



# الكعبة المشرفة

تاريخ وأحكام

وبليه جوامع الدعاء للحج والعمرة

عبد الله بن سعيد الحسيني القرشي

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

# الكعبة المشرفة

تاريخ وأحكام

وَيَلِيهِ جَوَامِعُ الدُّعَاءِ فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

( تم ترجمة هذا الكتاب للغات

الإنجليزية ، الأوردو ، الأندونوسي )

عبد الله بن سعيد (حسني) القرشي

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ح عبد الله سعيد الزهراني ، ١٤٣٣هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني ، عبد الله سعيد  
الكعبة المشرفة : تاريخ وأحكام / عبد الله سعيد الزهراني

مكة المكرمة ، ١٤٣٣هـ

١٢٢ ص ، ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ٩١٣٩-٣-٠٠-٣-٦-٩٧٨

١- الكعبة - تاريخ ٢- المسجد الحرام - تاريخ العنوان

ديوي ١٠٦٨ / ١٤٣٣

رقم الإيداع : ١٠٦٨ / ١٤٣٣

ردمك : ٩١٣٩-٣-٠٠-٣-٦-٩٧٨



## تَهْيِيدٌ

مكة المكرمة ... بلد الله الحرام ، عنوان الطهر وموطن القداسات .. أحب البلاد إلى الله عز وجل وأحبها إلى رسول الله ﷺ اختارها المولى عز وجل لتكون أول بقعة على وجه الأرض ليعبد فيها ، حيث بنى الخليل إبراهيم عليه السلام عليها أول بيت على الأرض لعبادة الله عز وجل .. قطعة من الأرض هي الأقرب للسماء ، وقد طبع الله تعالى قلوب المؤمنين على حبها والشوق إليها ، فلا يحل بها أحد إلا أخذت بمجامع قلبه ، ولا يفارقها إلا أسف لفراقها ، متولها لبعاده عنها ، شديد الحنين للعودة إليها ، ولا غرابة في ذلك فهذا الحب هو منحة ربانية لمكة المكرمة وأهلها حيث يقول تعالى على لسان خليله إبراهيم عليه السلام ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ « إبراهيم ٣٧ » فمكة حرسها الله كالشمس بين النجوم ، وهي قبلة المسلمين وهي أم القرى ، وقد أقسم الله عز وجل بها ، ولا يقسم الله تعالى إلا بعظيم فقال تعالى

﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ اختارها المولى عز وجل موضعاً لرسالته فبعث فيها أفضل رسله ، وخير خلقه وخاتم أنبيائه .. يحبها الحي القيوم .. لذلك فقد توعد بالهلاك لمن قصدها بسوء .. هي مركز اليابسة من الأرض، ومهبط الوحي ومنتزل القرآن العظيم .. حرمها ملك الملوك يوم خلق السموات والأرض، الناس فيها آمنون، مطمئنون .. بل حتى طيورها ووحوشها تشعر بالآمان .. ولا عجب فقد اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .. بها الكعبة المشرفة وتحتضن الحجر الأسود ومقام إبراهيم ، أذن فيها إبراهيم الخليل بالحج فتتابع الركب من الأنبياء والصالحين ومن بعدهم .. وبياركها المولى عز وجل بولادة خير البرية محمد ﷺ فيها ... ويتواصل التقديس لها إلى أن يرث الله الأرض من عليها فقد كرمها المولى عز وجل فجعل الصلاة في مسجدتها بمائة ألف صلاة وحرم على الدجال دخولها .. وهي أرض لم يملكها أحد على وجه الأرض ولم تنزل مضافة إلى الله تعالى هي مكة ... قبلة الدنيا .. وزاد المتقين ..

عز فيك الضعيف وهو أجير

فله في حماك كف نصير

وبعد ، بلدة هذه فضائلها .. ومكان هذه هي خصائصه .. وبقعة

هذه هي منزلتها عند الله وعند عباده ، ألا يحق لنا حبها وألوه بها .  
كل بقعة منها بل كل شبر يذكرنا بمشي خير البرية فيها يدعو  
للتوحيد .. للصالح .. للسلام .. للخير ... للرحمة  
لم يحل لي من بعد وجهك منظرٌ

كل الدنا عرض وأنت الجوهرُ

ألا ينبغي لنا الدعوة لتعظيمها وتقديسها وحبها وحب أهلها  
وضيوفها والذب عنها، والتعريف بالمقدسات الموجودة بها  
وتاريخها وفضائلها ..

من هنا ... ومن باب الشعور بنعمة المولى عز وجل الذي تفضل  
علينا بالسكنى في بلده الحرام واختصنا بجوار بيته العتيق ننهل  
من خيراته ، نطوف بكعبته المشرفة ، نبتهل لمولانا الحي القيوم  
ونبث شكوانا عند ( الملتزم ) نشرب من خير ماء على وجه  
الأرض ، كان هذا الكتاب . فهو إعلان للشكر لرب البيت وخالق  
الأكوان واعتراف بنعمه العظيمة علينا .. نعرف فيه بأحدث  
تاريخ مختصر للكعبة المشرفة والمقدسات بالمسجد الحرام، حيث  
أن آخر كتاب صدر حول تاريخ الكعبة المشرفة هو كتاب  
( التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ) ل محمد طاهر الكردي عام  
١٣٧٨هـ، مع ذكر لبعض آداب مكة المكرمة وفضائلها، وندعو

فيه لتعظيم الله تعالى وبيته العتيق وحبه وحب أهله وضيوفه ،  
وقد قسمت الكتاب الى اربعة فصول :-

**الفصل الأول : تاريخ الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة بالمسجد  
الحرام وأحكامها وآدابها**

**الفصل الثاني : فضائل مكة المكرمة .**

**الفصل الثالث : احكام الحج والعمرة .**

**الفصل الرابع : جوامع الدعاء في الحج والعمرة .**

والله أسأل أن يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجهه الكريم وأن  
يرزقنا وإياكم حسن الأدب في بلده الحرام .. وأن يتقبل منا هذا  
العمل انه جواد كريم .

أبو حاتم عبد الله بن سعيد الحسنى الزهرانى

مكة المكرمة - ص . ب . : ٣٠٤٧٢

جوال : ٥٥٥٥٠٩٣٥٩ +٩٦٦

هاتف وفاكس : ٥٤٠١٥٦٥ ٢ +٩٦٦

E-mail : abuhatem9359@hotmail.com

# الفصل الأول

تاريخ الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة  
بالمسجد الحرام وأحكامها

الكعبة المشرفة .. أقدس بقعة على  
وجه الأرض

قال تعالى:

هو وَرَبُّكَ بَوَّابٌ لَا يَبْرَأُ سَمًا وَلَا تَمْرًا لِيَفِيَّكَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِكَ سَمِيًّا وَلَمْ يَكُن لَكَ الْكُفْيُوكَ  
وَالنَّاسُ يَكْفُرُونَ بِالْحَبَشَةِ وَالرُّسُلُ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ الْغَافِلُونَ ﴿٢١﴾

الحج: ٢١



## تاريخ الكعبة المشرفة

ارتبط بناء الكعبة المشرفة ، وبداية أمر الحرم والمناسك باسم خليل الرحمن إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام حيث يقول الحافظ بن كثير في البداية والنهاية ( فإن ظاهر القرآن يقتضي ان ابراهيم عليه السلام هو أو من بناه مبتدئاً وأول من أسسه ) ولكن النصوص الواردة في ذلك لا تنفي احتمال وجود البيت مبنيًا قبل ذلك ، فقد روي انها بنيت عشرة مرات إذا اعتبرنا البناء في الجذور والبناء الترميمي الشامل وهي ، بناء الملائكة لأدم عليهم السلام ، بناء شيت عليه السلام ، بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، بناء العمالقة ، بناء جرهم ، بناء قريش ، بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، بناء الحجاج الثقفي ، بناء السلطان مرادخان ، بناء خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز . والله أعلم .

وبدأ خبر بناء الكعبة المعظمة بعد أن جاء إبراهيم عليه السلام بزوجه ( هاجر ) وابنها اسماعيل وهي ترضعه ووضعها عند مكان البيت عند دوحه فوق زمزم ، وليس يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هناك ، ووضع عندها جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قضى إبراهيم منطلقاً فتعبته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم

أين تذهب ؟ وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ ورددت ذلك مراراً ، وهو لا يلتفت إليها فقالت له الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذن لا يضيعنا ، ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه يقول ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ ( إبراهيم ٣٧ )

وغادر إبراهيم عليه السلام وبقيت أم اسماعيل ترضع ابنها وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت جبل الصفا أقرب جبل إليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الانسان المجهود ، حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ، فنظرت هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم ( فذلك سعي الناس بينهما ) فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت : صه تريد نفسها ثم تسمعت أيضاً

قالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبة أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتعرف في سقائها وهو يفور، قال ابن عباس قال النبي ﷺ ( يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً ) .

وقال الملك لأم اسماعيل لا تخافي الضيعة فإن ههنا بيت الله بينه هذا الغلام وأبوه وأن الله لا يضيع أهله ، وبعد فترة مرت قبيلة من جرهم فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائر يحوم فقالوا : أن هذا الطائر ليدور على الماء فذهبوا واستأذنوا أن ينزلوا بالوادي فأذنت لهم أم اسماعيل وقالت لا حق لكم بالماء فوافقوا ... وكانت أم إسماعيل تحب الانس بالناس ، وشب إسماعيل ﷺ بينهم وتزوج منهم بعد أن تعلم العربية ثم ماتت أم اسماعيل فجاء ابراهيم ﷺ يطالع تركته ثم عاد وجاء ثانية وقال : يا اسماعيل إن الله أمرني بأمر قال : فاصنع ما أمرك ربك ، قال : وتعيني؟

قال : اعينك ، فأخبره ان الله أمره ببناء البيت في اكمة مرتفعة على الجبل ، فعند ذلك رفعاً القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني وهما يقولان ﴿ ربنا تقبل منا إنك

أنت السميع العليم ﴾ «البقرة ١٢٧»

وهو أول بيت بني في الأرض للعبادة قال تعالى ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ﴾ «آل عمران ١٩٦» وروى البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام : قال قلت ثم أي ؟ قال ( المسجد الأقصى ) قلت : كم كان بينهما ؟ قال أربعون سنة ... وكان بناء ابراهيم عليه السلام بالحجارة رضماً بدون مونة أو خلطة ماسكة بين الحجارة ، وكانت الملائكة تأتيه بالحجارة من خمسة جبال هي : طور سيناء، طور زيتا ولبنان، الجودي وحرراء، وكان يبني كل يوم ( ساقاً ) أي صفاً واحداً من الحجارة ولما انتهى الى موضع الحجر الأسود طلب من اسماعيل عليه السلام أن يأتيه بحجر ليكون علامة لموضع بداية الطواف .. فجاء جبريل عليه السلام بالحجر الأسود وكان بناء إبراهيم عليه السلام مستطيل الشكل وارتفاعها تسعة اذرع <sup>(١)</sup> ( نحو ٣٢,٤ متر) وجعل لها بابين ملاصقين للأرض بدون ابواب ، وجعل بداخلها حفرة لتكون خزانة ولم يسقفها وبني شمالها عريشاً منحنيماً وهو موضع الحجر الآن، وتشير

١-الذراع = نحو ٤٨ سم

بعض الكتب التاريخية<sup>(١)</sup> أن عمر بناء إبراهيم عليه السلام يصل إلى اربعة آلاف سنة ، وأن تبع اسعد الحميري هو أول من جعل للكعبة بابا يفتح ويعلق ، وقيل أن قبيلة جرهم هي من فعل ذلك وفي عهد قريش وبعد انهدام معظم الكعبة بسبب احتراق كسوة الكعبة، قررت قريش اعادة بنائها قبل البعثة النبوية بخمس سنوات ولكنها غيرت مساحتها بعد أن قصرت عليهم النفقة ، حيث قرروا أن لا يضعوا فيها إلا مال طيب<sup>(٢)</sup> فاقتصروا جزء من بنائها من الشمال وهو ما يعرف الآن بالحجر , ورفعوها ليصبح ارتفاعها ( ٦٤ , ٨م ) ثم اعاد بناءها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بسبب تهدم اجزاء من جدران الكعبة المشرفة بعد ان شبت نار في كسوتها وأثرت على احجارها .

وذلك عام ٦٥ للهجرة , وكان قد سمع حديث من خالته عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا عائشة لولا قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالارض وجعلت لها بابين

١- مثل تاريخ مكة للزرقي .

٢- اقول حتى المشركين يعلمون ماهو الطيب وغير الطيب فلم يضعوا في بناء الكعبة مال الربا او البغايا لعلمهم انه مال غير طيب .

باباً شرقياً وباباً غربياً , وزدت فيه ستة اذرع من الحجر فان قريشاً اقتصرتها حين بنت الكعبة) فقام بهدم جميع جدرانها الأربعة والزقها بالارض وجعل لها ستوراً يصلي الناس اليها , وأعادها لبناء ابراهيم عليه السلام , وزاد في ارتفاعها ليصبح ( ٩٥ , ١٢م ) وأخذ حجارتها من جبل حراء , ثبير , المقطع , الخندمة , حلحلة , جبل الكعبة ومردله , تم نقض الحجاج بن يوسف الثقفي الجدار الشمالي للكعبة واعادها على بناء قريش , معتقدا أن ابن الزبير زاد في الكعبة ماليس منها , ولم يسمع هو ولا الخليفة عبد الملك بن مروان بحديث عائشة السابق الا بعد أن أنهى الحجاج البناء , وإعادتها على ماكانت عليه أيام قريش , وقد ندم عبد الملك بن مروان بعد أن تأكد من صحة الحديث , ثم بناها السلطان مراد الرابع عام ١٠٤٠ هـ , بعد انهدم أجزاء منه بسبب سيل عظيم دخل الحرم يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر شعبان عام الف وتسع وثلاثين للهجرة , ولم يهدموا جميع الجدران بل توقفوا عند المدماك الأول , ولم يركوا الحجر الأسود وبنوا على بناء الحجاج , وأخذ حجارتها من الشبيكة ( جبل الكعبة ) وهي الحجارة الموجودة حالياً , وهي أحجار قوية مائلة للزرقة , وقد قام المؤرخ محمد طاهر الكردي بعد أحجارها عام ١٣٧٧ هـ



ووجدتها ١٦١٤ حجر منها ٤١٩ حجر للجدار الذي به باب الكعبة، ٤٤٩ حجر للجدار الغربي للكعبة الذي يقابل الباب، ٤٢٨ حجر للجدار الجنوبي من الركن اليماني للحجر الأسود، ٣١٨ حجر الشمالي الذي به الميزاب، وهذه هي الأحجار الظاهرة من الخارج ولا تشمل الداخلية، وأكبر حجارتها طوله ١٩٠ سم وعرضه ٥٠ سم وأصغرها طوله ٥٠ سم وعرضه ٤٠ سم، وسمك جدار الكعبة تسعون سنتيمتر، وقد تم استخدام النورة البلدية من مكة والجص في البناء، وقد خضعت للترميم ٣٧ مرة، كان آخرها الترميم الشامل في ٨ شعبان ١٤١٧ هـ، في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، بعد ان استمرت ١٢٥٠ عاماً بدون ترميم شامل، حيث تم نحر الفواصل للجدران الخارجية وتنظيفها أو إضافة حجارة مشابهة لها، وتنظيف اسطح الحجارة، ومن الداخل، وتم تغيير سقف الكعبة وهو من الخشب وعدد اخشابه نحو ٢٣ خشبة، وتم تغيير الاعمدة الثلاثة الداخلية، وازالة جميع اللياسة الداخلية، وتم فك بعض الاحجار الداخلية وترقيمها واعادة تركيبها بخلطة ماسكة قوية، كما تم حفر حفرة داخل الكعبة حتى مستوى المطاف للتأكد من صلاحية اساسات الكعبة.

وقد أكد المهندسون السعوديون الذين أشرفوا على مشروع

ترميم الكعبة المشرفة وشاهدوا<sup>(١)</sup> أساساتها والتي تبين انها أحجار متداخلة تداخلاً متيناً بدون وجود مونة تربط بينها، وهي في شكل تماثل شكل أعناق الإبل، أن حالتها ممتازة وصالحة للتأسيس بدون أي معالجة لها وأن هذه الأساسات تقاوم عوامل التعرية والسيول الجارفة التي مرت على الكعبة، وان هذه الأساسات صالحة لحمل مبنى الكعبة المشرفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها<sup>(٢)</sup>

كما تم تجديد الرخام لحجر اسماعيل، وتم لأول مرة انشاء مصطبة بجانب الحجر الاسود ليرقى عليها جندي الحراسة لتنظيم عملية تقبيل الحجر الاسود، وتم ازالة الرخام القديم لحجر اسماعيل واستبدالها برخام جديد.

وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك<sup>(٣)</sup> عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وبالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتشريف حفل الانتهاء من الترميم.

١- المقصود اساسات ابراهيم عليه السلام (راجع الحرمان الشرفان خلال ١٠٠ عام - رئاسة الحرمين)  
٢- هذا من الإعجاز في بيت الله الحرام حيث ان المباني الحجرية المشابهة يحدث فيها هبوط خلال اقل من ١٠٠ عام  
٣- كان ولياً للعهد في ذلك التاريخ.



وتقع الكعبة المشرفة تحت البيت المعمور، وهو بيت في السماء السابعة تطوف به الملائكة عليهم السلام ويتعبدون الله كما يطوف أهل الأرض حول كعبتهم فهو كعبة أهل السماء السابعة، وعن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قال (هل تدرون ما البيت المعمور) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال (فإنه مسجد في السماء تحته الكعبة لو خر لخر عليها) وأسناده مرسل وقد صححه الألباني. وهي مركز الأرض كما أثبت ذلك العلم الحديث فجميع بلدان العالم حول مكة المكرمة والكعبة المشرفة، وقواعد الكعبة المشرفة تأخذ شكل متوازي مستطيلات تتجه أركانها نحو الإتجاهات الأربعة الجغرافية الأصلية، وأطوال جدران الكعبة المشرفة نحو ١٠ أمتار (من الحجر الأسود إلى الركن اليماني) وكذلك الجدار المقابل له من جهة حجر اسماعيل ونحو ١٢ م (من الحجر الأسود للركن الشامي أو العراقي، وكذلك الجدار الذي يوازيه وإرتفاع الكعبة الحالي نحو ١٤ م. وقد قال تعالى ﴿ لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ وللكعبة المشرفة أربعة أركان هي: ركن الحجر الأسود ويعتبر شرق الكعبة، والركن اليماني ويعتبر جنوب الكعبة المشرفة، ويقال لهما (اليمانيان) للتغليب، والركن العراقي وهو شمال الكعبة والركن الشامي وهو غرب الكعبة المشرفة، ويقال لهما الشاميان.

## وصف الكعبة من الداخل

يوجد على يمين الداخل للكعبة المشرفة بناء الدرج المؤدي إلى السطح ، ويوجد ثلاث أعمدة خشبية تحمل سقف الكعبة المشرفة وهي من أقوى أنواع الأخشاب التي لا يعرف مثلها ، وقد كانت هذه الأخشاب قد وضعها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه واستمرت ١٢٥٠ سنة ومحيط كل عامود ١٥٠ سم وقطره ٤٤ سم، كما يوجد بعض المعاليق في هذه الأعمدة معلق عليها بعض هدايا الكعبة، ولكل عامود قاعدة خشبية وقد تم تغيير جميع هذه الأعمدة والقواعد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية عام ١٤١٧ هـ حيث تم استبدالها بأخشاب قوية من شجر (التيك) تم إحضارها خصيصاً من (بورما) لهذا الغرض لمقاومتها للأرضة (العتة)، وتغطي ارضية الكعبة المشرفة برخام من اللون الأبيض، وكذلك جدرانها الأربعة بارتفاع أربعة أمتار دون ان يلاصق الجدار الأصلي للكعبة، اما المسافة المتبقية حتى السقف فيغطيها ستارة داخلية باللون الأخضر، كما توجد بلاطة رخامية واحدة باللون الأخضر الغامق مابين الحجر الأسود والركن اليماني تحدد موضع سجود الرسول صلى الله عليه وسلم عند فتح مكة.



ويوجد داخل الكعبة عشرة احجار كلها من الرخام الابيض كتب عليها بالحفر على الحجر بعض اسماء الخلفاء والملوك الذين رموا الكعبة المشرفة من القرن السادس الهجري حتى يومنا هذا, وجميعها مرتفعة عن ارض الكعبة بنحو ١٤٤ سم, ولا يوجد انارة داخل الكعبة او منافذ لدخول النور, وعند مناسبة غسل الكعبة المشرفة يتم اضائها بواسطة السلم الذي به درج للصعود للكعبة, حيث يتوفر به انارة وتكييف ايضاً

### باب الكعبة المشرفة

يوجد للكعبة المشرفة باب في الجهة الشرقية يرتفع عن ارض المطاف نحو ٢٥,٢م وارتفاع الباب نفسه ١٠,٣م وعرضه ٢م, وقد تم تغييره عدة مرات والباب الحالي أمر بصنعه الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله, بعد أن لاحظ وهو يطوف قدم باب الكعبة الموجود آنذاك, حيث أصدر توجيهاته بصنع باب جديد, وقد تم صناعته من الذهب الخالص بتكاليف تصل الى ١٣ مليون ريال, وقد تم استخدام نحو ٢٨٠ كيلو جرام من الذهب الخالص واستغرق العمل في صناعته نحو عام كامل في عام ١٣٩٨هـ, ويسمى الجزء الذي يكسوه من كسوة الكعبة

## معاليق الكعبة المشرفة وأموالها

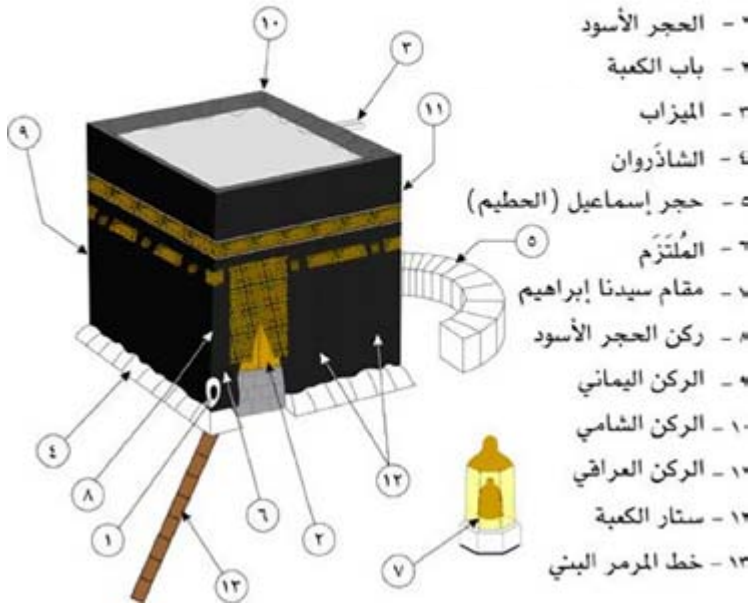
عندما بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة المشرفة حفر حفرة في باطنها على يمين الداخل عمقها ثلاثة اذرع (نحو ٥, ١م) بمثابة الخزانة لاموال الكعبة وهداياها وتسمى (الجب) أو (البئر الأخرس) وقد وجد الرسول ﷺ سبعين اوقية من ذهب مما كان يهدى للبيت فلم يجر كها, وكذلك فعل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما, وقد ذكر الغازي في تاريخه ان حية كانت داخل هذه الحفرة تحمي كنز الكعبة وقد ارسل الله تعالى طائر فأخذها عندما ارادت قريش اعادة بناء الكعبة, ويسمى كنز الكعبة (الأبرق) لسرعة انتقام الله تعالى فيمن يتعرض له بسوء, والعلماء على خلاف في استخدام مال الكعبة والجمهور على جوازه لمصالح الكعبة او لمصلحة المسلمين العامة, وقد اختفت هذه الهدايا والاموال بعد عمارة الكعبة عام ١٠٤٠هـ, ولم اجد من يتحدث عنها, كما تم دفن الحفرة التي بداخل الكعبة, ومن تعظيم الناس للكعبة المشرفة كانوا يعلقون بداخلها كل ما هو ثمين ونفيس من الهدايا والصحف, ومنها المعلقة الشعرية السبع, صحيفة قريش الظالمة لمقاطعة آل هاشم وآل عبد المطلب, العهود وولاية العهد من بعض الخلفاء, كما ذكر صاحب كتاب الخميس ان الغزاليين

(البرقع) ولباب الكعبة مفتاح خاص به طوله نحو ٢٥ سم, وله ثوب خاص لحفظه, وهذا المفتاح يحتفظ به كبير سدنة بيت الله الحرام من آل الشيباني, ولم تفتح الكعبة بليل لا في الجاهلية ولا في الاسلام.

## ميزاب الكعبة المشرفة

يوجد ميزاب للكعبة المشرفة مثبت على سطحها في الجهة الشمالية ويميل نحو حجر اسماعيل عليه السلام وتم صناعته لتصريف مياه السيول المتجمعة على سطح الكعبة المشرفة, وعند غسيل السطح, وأول من صنع ميزاباً للكعبة قريش حينما بنت الكعبة سنة ٣٥ من ولادة النبي ﷺ, وقد تم تغييره وتجديده عدة مرات, ومن آخرها الميزاب الذي صنعه السلطان عبد الحميد خان بن السلطان محمود خان عام ١٢٧٦هـ, وتم إدخال بعض الترميمات عليه مثل وضع مسامير في جزئه العلوي لمنع وقوف الحمام عليه وذلك في عهد الملك سعود يرحمه الله, وفي توسعة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وترميمه الشامل للكعبة المشرفة تم تغيير ميزاب الكعبة المشرفة بميزاب اجمل وأقوى عام ١٤١٧هـ وهو الميزاب الموجود هذه الايام.

## الكعبة المشرفة ( قبلة المسلمين )



اللذين وجدتهما عبد المطلب عندما اعاد حفر بئر زمزم وهما من الذهب كانا داخل الكعبة. وكان ملك فارسي هو (ساسان بن بابك) قد اهداها مع حلي اخرى وذهب للكعبة, ومن اشهر معاليق الكعبة في العهد الاسلامي قرنا الكباش الذي فدى به اسماعيل والذي ذبحه ابراهيم الخليل عليهما السلام, كما جاء في تاريخ الازرقى, وقد تم ازالتهما عندما اعاد ابن الزبير رضي الله عنه بناء الكعبة المشرفة عام ٦٥ هـ, حيث همدا من كثرة مس الايدي لهما, كما كان في الكعبة عدد من الآهله والشمسيات والاطواق والقناديل والمصابيح الذهبية والتي يهديها الملوك والخلفاء والاثرياء للكعبة, وقد تفضل مولاي الحسي القيوم على بدخول الكعبة المشرفة عدة مرات ولم اشاهد الا مصابيح قليلة لم اتمكن من عدّها.

## الطواف .. سننٌ وآداب

الطواف حول الكعبة المشرفة من اعظم القربات لله عز وجل فقد قال ﷺ ( من طاف بالبيت اسبوعاً <sup>(١)</sup> لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها ) وقال ( لا يضع قدماً ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه خطيئة , وكتب له بها حسنة ) ولا يكون الطواف إلا بسبعة اشواط, ويبدأ الشوط من محاذاة الحجر الأسود وينتهي به , ويشرع إستلام الحجر الأسود عند كل شوط فإن لم يستطع لشدة الزحام فيكتفي بالإشارة اليه وقول (الله اكبر) او (بسم الله والله اكبر) ويشرع للطائف إستلام الركن اليماني باليد في كل شوط وبدون تقبيل فإن لم يتمكن فلا يشير اليه . ولا مانع من تكرار الطواف بدون نسك عمرة او حج فقد كان نبينا محمد ﷺ يحرص على الإستكثار من هذه العبادة الجليلة التي لا يمكن للمسلم ادائها إلا في المسجد الحرام , وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى , وكان ابن عمر رضي الله عنهما يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة بالنهار وجاء عن محمد بن طارق المكي انه كان يطوف في اليوم

١ - يعني سبعة اشواط .

والليلة سبعين اسبوعاً , وينبغي الحرص على السكينة والطمأنينة قدر الإمكان عند الطواف وعدم الكلام إلا للضرورة حيث قال ﷺ ( الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلمن إلا بخير ) <sup>(١)</sup> .

ويُستحب للرجال الإقتراب من الكعبة وللنساء الإبتعاد, فقد كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تطوف بعد العشاء الآخرة بعيدة عن الرجال وعن الكعبة المشرفة وكانت تأمر بإطفاء مصابيح الحرم حتى لا يراها احد من الرجال , فينبغي للنساء ولن يرافقهن الطواف بعيداً عن الرجال وعن الكعبة قدر الإمكان , ولا عبء بكثرة الخطا في البعد , واحرص على عدم ايذاء الآخرين وعدم رفع الصوت بالدعاء ولا يوجد دعاء معين ومحدد لكل شوط من أشواط الطواف كما يفعل بعض العامة من القراءة في كتيبات تحدد دعاء لكل شوط , وإنما يذكر الله الطائف ويدعو بما شاء ويسن قول ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ وذلك بين الركنين ( اليماني والحجر الأسود ) وقد اختلف الفقهاء في قراءة القرآن في الطواف , فقال الشافعي

١ - أخرجه الترمذي وصححه الألباني .

باستحبابه وقال ابو حنيفة لا ينبغي ، وكره أحمد ومالك القراءة في الطواف، وقال ابن تيمية في الفتاوى لا بأس بقراءة القرآن سرّاً<sup>(١)</sup> وينبغي التأكد من بداية الشوط وأن يكون بمحاذاة الحجر الأسود وكذلك نهاية الشوط، مع إقفال أجهزة الاتصال ( الجوالات ) عند الطواف وعدم إيذاء المسلمين الطائفين والمصلين بأصوات نغمات لا ترضي الله عز وجل ، وإهمال هذه الجوالات والنغمات ووجودها في بيت الله الحرام وأمام الكعبة المشرفة ووسط جنائز الأموات وعلى مسمع من الطائفين الخاشعين هو من الإلحاد في الحرم<sup>(٢)</sup> وليس من العقل القيدوم لمكة لمبارزة الله بهذه المعاصي ، كما ينبغي عدم التعرض لكسوة الكعبة بالقص منها أو تمزيقها أو التبرك بها فهذا من الأمور التي لا ترضي الله عز وجل ويأثم فاعلها ، ولا يجوز استقبال الكعبة أو استدبارها عند قضاء الحاجة لقوله ﷺ ( لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا )<sup>(٣)</sup>

١ - راجع المغني في فقه الحج والعمرة لسعيد باشنفر .

٢ - يرى بعض العلماء ان مجرد رفع الصوت من الإلحاد في الحرم فما بالك بأصوات الجوالات والنغمات في الحرم .

٣- متفق عليه وخاصة في المناطق المكشوفة في الصحراء ونحوها .

ويسن دخول الكعبة المشرفة والصلاة فيها إن تيسر الأمر دون إيذاء للطائفين وقد صلى النبي ﷺ بين العمودين اليمانيين عندما دخلها يوم الفتح مع الحرص على الصلوات من خارج الحجر ، وينبغي لك ايها الأخ الحاج أو المعتمر التوقف عن الطواف عند بدء صلاة الميت والإتجاه للقبلة (الكعبة) واداء صلاة الجنازة حتى لا يضيع عليك اجر صلاة الميت (مثل الجبل العظيم) ثم إكمال الطواف من المكان الذي توقفت وصليت فيه، وقد علل بعض العلماء كون الكعبة المشرفة على يسار المسلم اثناء الطواف بأن ذلك هو موافقة للفطرة ، فكل مافي الوجود يتحرك بهذا الإتجاه فالكواكب تدور حول الشمس بهذه الطريقة وكذلك الحرات حول مركزها ، وكذلك الألكترونات في الذرة، فالكون كله يسير بهذا الإتجاه ، وهذا له إنعكاسات نفسية وطبية إيجابية، وقال البعض إن الكعبة المشرفة تكون بمثابة الإمام للطائف والمأموم يكون على يمين الإمام، فالطواف هو إنتظام مع نظام الكون .

وهذه دعوة لك أخي المسلم وأنت تطوف بالكعبة المشرفة لتتيقن وتعلم أنه لا يوجد مكان على وجه الأرض يجوز الطواف حوله إلا الكعبة المشرفة ، فأغتنم فرصة وجودك في البلد الحرام وأعلن عبوديتك وحبك لمولائك الحي القيوم ولكعبته المشرفة وبيته



العتيق وأقلع عن دعوة غير الله من الأولياء وغيرهم والطواف حول اضرحتهم وقبورهم والتي تنافي التوحيد الخالص , ويكفيك حب مولاك الواحد الأحد الذي وفقك لحج بيته وتعمير الود معه عز وجل وأسأله عز وجل ماتريد ولن يردك خائباً فهو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين , غفور ودود , فاعقد العزم أخي الحبيب إن كنت ممن يذهبون للأضرحة لدعاء الأموات والتوسل إليهم , أو تتعلق بالتمايم والتعاويد بعد طوافك ببيت مولاك أن لاتعود لمثل هذا العمل , وجرب رفع اليدين ودعاء مولاك مباشرة وانتظر الفرج .

### المعجن

هو حفرة صغيرة كانت لصق جدار الكعبة المشرفة من الجهة الشرقية بين باب الكعبة وركن الكعبة العراقي وطولها متران وعرضها ١١٢ سم وعمقها ٢٨ سم, يقال انها علامة موضع مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام , وهي ايضاً علامة مصلى الرسول ﷺ يوم فتح مكة بعد خروجه من الكعبة المشرفة, وهي مصلى جبريل عليه السلام , واما ما ذكره بعض المؤرخين من انها مكان عجن اسماعيل عليه السلام الطين لبناء البيت فهو مستبعد لكون البيت بني



المعجن ( صورة للبلاطات الثمان بشاذروان الكعبة المشرفة )

## الاعوات وخدم الكعبة المشرفة

اتخاذ الطواشي (الخصيان) معروف قبل الاسلام مثل مولى يوسف عليه السلام (قطفور) و(اوريجانس) مفسر التوراة, وأول من رتب العبيد لخدمة الكعبة المشرفة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه, وقد ذكر المؤرخون انهم كانوا عبيداً أرقاء وليسوا خصياناً, وذكروا أن أول من اتخذ الخصيان في الاسلام يزيد بن معاوية, ويطلق على الخصي (الطواشي) ويسميهم اهل الحجاز (اغا) والاغا لفظ اعجمي معناه الرجل الثري صاحب النفوذ, واعوات الحرم او طواشية المسجد, وروى البخاري في كتاب النكاح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يارسول الله الا نختصي فنهانا عن ذلك, وقال القرطبي: الخصاء ممنوع في الحيوان الا لمنفعة كتطبيب اللحم او قطع ضرر عنه, وقد ذكر الكردي في (التاريخ القويم) ان أول استخدام للاعوات (الطواشية) في المسجد الحرام كان عام ٥٥٧هـ بعد ان كانوا في المسجد النبوي, و وكان يشترط حفظهم للقرآن وشئ من الفقه, وان يكون من الخصيان وان يربط في الحرم سبع سنوات متواصلة, وكان يتم إحضارهم بواسطة شيخ الأعوات ويمنح الجنسية السعودية, وقد تم إيقاف استقدامهم منذ عام ١٣٩٩هـ

بدون مونة ولم يكن لها سقف, وكذلك لاصحة لكونها مصب لغسيل الكعبة المشرفة, وهو ما ذكره ابن جبير في رحلته لمخالفة هذا الامر للواقع فمكان الحفرة منحرف عن باب الكعبة, وقد حقق المؤرخ الالمعي محمد طاهر الكردي رحمته الله تعالى هذا الامر عام ١٣٧٧هـ. وأوضح في كتابه النفيس (التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم) ان مكان الحفرة كان في صدر الاسلام من نفس ارضية المطاف من التراب ولكن تم فرشها برملة بيضاء للدلالة على مكانها, فلما تم فرش ارض المطاف بالرخام جعلوا مكانه حفرة كالحوض حتى لايندرس هذا المكان, وقد تم سد هذه الحفرة لتعثر الطائفين بها عام ١٣٧٧هـ ١٩٦٦م, وأبقى مكانها علامة مربعة بين الرخام ويقابلها على الشاذروان رخامة بلون مميز عليه كتابات صعبة القراءة, وقد اشار الكردي في كتابه التاريخ القويم ان هذه الاحجار وعددها ثمانية هي من انفس الاحجار والاثار الاسلامية, حيث يرجع تاريخها لعام ٦٣١هـ حسب ماهو منقوش في بعضها, وقد حرص كل من جدد المطاف والشاذروان منذ القدم على الاحتفاظ بهذه الاحجار في نفس المكان, ولونها أصفر مائل للحمرة.

## الحجر الأسود ( قطعة من الجنة )



قال صلى الله عليه وسلم : « لياتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق »

ويحضون برعاية وتقدير حكومة المملكة العربية السعودية, ولهم هذه الايام اوقاف كبيرة , وكانوا يقومون ب ٤٢ وظيفة في الحرم مثل تنظيف ارض المطاف وفصل الرجال عن النساء في الطواف وخدمة خطيب الحرم ولهم لباس خاص بهم , ولم يتبقى منهم سوى ١٢ شخص فقط , وقد توقف تواجدهم في المسجد الحرام الا في مناسبات خاصة , منذ عام ١٤٣٠هـ حسب مشاهداتي .

## الحجر الأسود ( قطعة من الجنة )

وهو الحجر الأسود المنصوب في الركن الشرقي للكعبة المشرفة ومن محاذاته يبدأ الطواف حول الكعبة ، وهو من آيات الله البينات في حرمه ، وقد وردت الأحاديث أنه كان أشد بياضاً من اللبن ولكن سودته خطايا بني آدم ، ويرتفع عن ارض المطاف متر ونصف ويتكون من ثمان قطع صغيرة أكبرها بقدر التمرة يحيط بها طوق من الفضة السميقة ، والسواد في الحجر في الجزء المنظور والمشاهد لنا فقط ، وأما سائر الحجر والمغروس داخل جدار الكعبة المشرفة فهو ابيض ، وقد رآه محمد بن نافع الخزاعي يوم قلعه القرامطه ، فرأى السواد في رأسه فقط والبقية ابيض<sup>(١)</sup> وطوله نحو ٥٠ سم، وقد تعرض لعدة اعتداءات، من أشهرها اقتلاع القرامطة<sup>(٢)</sup> له عام ٣١٧هـ وأخذه لهجر بالأحساء

١ - روى الفاكهي في اخبار مكة عن مجاهد قال: نظرت إلى الركن (يعني الحجر الأسود) حين نقض ابن الزبير البيت فإذا كل شئ منه داخل البيت ابيض .

٢ - القرامطة تنسب لرجل من الكوفة يقال له (قرمط) دعا الى الزندقة والكفر الصريح وهم من الباطنية والذي اعتدى على الحجر واعتدى على الحجاج وقتلهم في الحرم هو عدو الله ملك البحرين في ذلك التاريخ ابو طاهر سليمان القرمطي وهم من الروافض .

وبقي عندهم نحو ٢٢ سنة ثم اعادوه عام ٣٣٩هـ ، وآخر اعتداء كان في عهد الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٥١هـ حينما اقدم رجل فارسي من بلاد الافغان بقلع قطعة من الحجر وقص جزء من كسوة الكعبة المشرفة فأعدم عقوبة له ، ومن الخطأ تسميته بالحجر الأسود كما يطلق عليه بعض العامة ، والصحيح تسميته (الحجر الأسود) كما سماه رسول الله ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم . ومن الإعجاز لهذا الحجر المبارك ان الله عز وجل حماه وعصمه من ان يعبده المشركون في الجاهلية، وسيشهد هذا الحجر المبارك يوم القيامة لمن استلمه بحق ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال صلى الله عليه وسلم (ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من يستلمه بحق) وهو آية من آيات الله نزل من الجنة قال صلى الله عليه وسلم ( نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم )<sup>(١)</sup> فهو قطعة من الجنة من موطن المسلم الأصلي ، ويسن تقبيله ومسحه وتقبيل اليد بعد إستلامه باليد اتباعاً لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أما الحجر فهو لا ينفع ولا يضر

١ - سنن الترمذي وصححه الألباني .



وعند الزحام الشديد <sup>(١)</sup> يكتفي الطائف بالإشارة إليه وقول ( الله أكبر ) وعدم ايداء المسلمين وقد قال ﷺ عن الحجر وعن الركن اليماني ( إن مسحهما يحط الخطيئة ) <sup>(٢)</sup> . أما استلام الحجر الأسود للنساء فقد قال الإمام النووي : لا يستحب للنساء تقبيل الحجر أو استلامه إلا عند خلو المطاف في الليل لما في ذلك من ضرر للنساء وضرر الرجال بهن ، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تطوف بعيدة عن الرجال ، معتزلة عن الرجال لا تخالطهم فقالت امراءة ( انطلقني نستلم يا أم المؤمنين ) يعني الحجر الأسود ) قالت « إنطلقني عنك » أي لوحدهك وأبت ، وهناك أحاديث كثيرة تدعو فيها لعدم مزاحمة الرجال في استلام الحجر .

فلا ينبغي للمسلمة التي آتت بيت مولاها الحي القيوم تتلمس رضاه عز وجل ان تحرص على سنة قد تقع بسببها في منكر عظيم من مزاحمة الرجال ، وليس تقبيل الحجر الأسود من شروط الحج او العمرة بل هو سنة .

١ - راجع فضل الحجر الأسود لسائد بكداش .

٢ - اخرجه النسائي وصححه الألباني .

## الركنُ اليماني

وهو الركن الغربي الجنوبي للكعبة ، ويسمى الركن اليماني لكونه جهة اليمن ، والسنة استلامه باليد دون تقبيل فإن لم يستطع يستمر في طوافه دون الإشارة اليه باليد والتكبير ، وقد قال نبينا محمد ﷺ عن فضله والحجر الأسود ( إن مسحهما يحط الخطيئة ) وقد كان ﷺ يستلمه ويمسحه بيده الشريفة ، ويمكن إستلامه في كل شوط إن لم يكن هناك إزدحام ، وهذا امر يغفل عنه كثير من الناس .

## مصطبة الجراسة

تم إنشاء مصطبة الى جانب الحجر الأسود ذات تكييف سفلي مرتفعة بجدار من رخام يرقى عليها جندي الحراسة لتنظيم عملية تقبيل الطائفين للحجر الأسود عام ١٧٤١ هـ ، ويمكث الجندي واقفا عليه نحو الساعة أو الساعتان ، ثم يجل غيره طوال اليوم والليلة ، وهنا نهني ذلك الجندي الذي مكنه الله تعالى من الوقوف والإشراف على عبادة لا يمكن ادائها الا لمسلم واحد في كل مرة ، وللوقوف عند قطعة من الجنة طول عمله ، ونذكره بأهمية وقديسية وعظمة المكان الذي يقف عنده وما يلزمه من الوقار والتأدب والصبر .

## مقام إبراهيم ( ياقوت من الجنة )

من الآيات البيئات في المسجد الحرام مقام إبراهيم ، وهو موجود على بعد نحو ٦ أمتار شرق الكعبة المشرفة وقد ورد أنه الحجر الذي قام عليه خليل الرحمن إبراهيم ﷺ عند بناء الكعبة المشرفة بعد أن ارتفع البناء ، ثم قام عليه مؤذناً في الناس بالحج بعد أن اكتمل بناء الكعبة ، وقيل أقوال أخرى والله أعلم وقد قال تعالى ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴾ آل عمران ٩٧ ) وقال ابن جرير في تفسير الآيات البيئات أنه أثر قدمي إبراهيم ﷺ في الحجر ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ( ان الركن والمقام ياقوتتان من الجنة طمس الله نورهما ، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب )<sup>(١)</sup> ويبلغ طوله نحو ٤٠ × ٤٠ سم وطول القدم ٢٢ سم وعرضها ١١ سم ولا يوجد أثر للأصابع فيه ، وقد غاصت قدما إبراهيم ﷺ في هذا الحجر ويتصف باللونين ولونه مزيج من الأبيض والأسود المائل للصفرة وقد حلاه بعض الخلفاء بالفضة خشية التفتيت وتم إنشاء مقصورة له عام ٨١٠ هـ ، وتم تطويرها

١ - أخرجه الترمذي وصححه الألباني .



الحِجْر ( الحطيم )

ثمان مرات كان آخرها في عام ١٤٢٣ هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، ومن عصمة الله أيضاً لهذا المقام وكذلك الحجر الأسود ان عصمهما من اتخاذهما اصناماً تعبد في الجاهلية، فلو كان كذلك ثم جاء الإسلام بتعظيمه لقال المنافقون أن الإسلام اقر إحترام بعض الاصنام، وتسن الصلاة خلفه بعد الطواف إن امكن وإن كان هناك إزدحام فيجوز صلاة ركعتي الطواف في أي مكان في المسجد الحرام، وحتى خارج الحرم كما صح ذلك عن فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن السنة لصلاة ركعتي الطواف قراءة سورة الكافرون بعد الفاتحة في الركعة الأولى وقل هو الله احد (الأخلاص) في الثانية، وتجوز صلاة ركعتي الطواف حتى في اوقات النهي، وإن كان وقت النهي عن الصلاة قد اقترب على الإنتهاء وليس على الطائف مشقة فيمكن تأخير الركعتان حتى إنتهاء وقت النهي، ولا يصح التمسح به والتبرك ولا تقبيله لأن ذلك لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته رضوان الله عليهم اجمعين، ولا بأس بالنظر اليه.

## الحجر ( الصلاة داخل الكعبة )

الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم ، هو الجزء الواقع شمال الكعبة المشرفة على شكل نصف دائرة وهو جزء من الكعبة المشرفة ، ويسميه البعض الحطيم لأنه حطم من الكعبة عندما انقصت قريش من بناءها وقد قال ﷺ لعائشة رضي الله عنها ( إن قومك استقصروا من بنيان البيت ، ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ماتركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي ان بينوه فهلمي لأريك ماتركوا منه ) فأراها قريباً من سبعة اذرع ( نحو ٢,٥ متر ) والصلاة في الحجر مثل الصلاة في داخل الكعبة المشرفة ، ومن الأخطاء تسميته بحجر اسماعيل ، او انه مدفون به بعض الأنبياء ، فليس هناك احاديث صحيحة يستند اليها في هذا الموضوع ويعد الحجر عن جدار الكعبة نحو ٢٣ ، ٢٤ م ، وتجوز صلاة النافلة داخل الحجر ولكن ينبغي إلتزام السكينة وخفض الصوت والبصر داخل الحجر وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما : صلوا في مصلى الأخير ، واشربوا من شراب الأبرار . قيل : ما مصلى الأخير ؟ قال : تحت الميزاب . قيل : ما شراب الأبرار ؟ قال : ماء زمزم ، ولا تجوز صلاة الفريضة داخل الحجر ، ولا الطواف من داخله ، والحجر من الأيات البيئات في الحرم قال تعالى ( فيه آيات بيئات مقام ابراهيم ومن

دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ) ال عمران ٩٧ وقد قال البغوي في تفسيره ان المقام من الأيات البيئات ، وأنت أيها الأخ المسلم تتجه لبيت الله تعالى خمس مرات في اليوم واللييلة للصلاة فاذا اتيت لك الفرصة للصلاة داخل الكعبة ( في الحجر ) وهو جزء من الكعبة فأغتنمها ، وأدع مولاك الحي القيوم وأنت في جوف بيته ولن يردك خائباً ، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على الصلاة في الحجر ، ولكن لنحرص على عدم المزاحمة وخاصة للنساء .

## الصفاء والمروة

الصفاء والمروة هي المرتفعان اللذان سارت هاجر عليهما لطلب الماء لا بنها إسماعيل عليه السلام وهما من شعائر الله ويبلغ طول المسعى ٣٩٤,٥٠ وعرضه ٤٠ م ، وليس من المشروع السعي بينهما إلا الحج او عمرة ، ولم يكن المسعى مظلاً حتى ظلمه الشريف حسين عام ١٣٤١ هـ ثم جدد المظله الملك عبد العزيز آل سعود ١٣٦٦ هـ ، تم نم بنائه وتوسعته وتكليفه وجعله عدة طوابق عام ١٤٢٩ هـ ، ويوجد قريب من الصفا ما يعرف بالعلمين



الأخضرين. وهما مسافة يستحب السعي بينهما للرجال لفعّل الرسول ﷺ ذلك، وقد قيل انها بسبب ان هذه المنطقة من الوادي كانت شديدة الانحدار فكانت ام اسماعيل تسعى بشدة بينهما، وقيل لمشاهدتها ابنها إسماعيل عليه السلام عند موقع زمزم والله اعلم.

### الملتزم (اعتاب الملك)

وهو مكان الالتزام من الكعبة والدعاء، ويقع ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ومقداره نحو مترين. والملاحظ ان ابراهيم عليه السلام اختار مكان باب الكعبة المشرفة قريباً من الحجر الاسود وليس في وسطها ليكون هذا المكان هو (الملتزم) ويسميه البعض (المتعوذ) والسنة وضع الصدر والوجه والذراعان والكفان عليه والدعاء بما شاء وفي أي وقت، وقد قال مجاهد: رأيت ابن عباس وهو يستعيذ ما بين الركن والباب، كما صح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه الصق صدره ويديه وخده بالملتزم ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل والوقوف بالملتزم صورة للعبد الذي ينطرح بين يدي مولاه الحي القيوم هارباً منه اليه. لائتذاً بحرمة، واقفاً على اعتاب بابيه. ويمكن الوقوف بالملتزم للحجاج او المعتمر او الزائر لبيت الله الحرام في أي وقت ولا علاقة لذلك بالنسك



الملتزم (اعتاب الملك)

التي يؤديها الحاج او المعتمر. ولا ينبغي للنساء الوقوف بالملتزم عند وجود الرجال لما في ذلك من الإختلاط والإحتكاك بالرجال ولكن يمكن للمرأة الوقوف خلف الملتزم والدعاء بما تشاء فهذه الأماكن من اماكن استجابة الدعاء ان شاء الله .

## زمزم (أشرف ماء )

وهو اسم البئر التي تقع شرقي الحجر الأسود وجنوبي مقام إبراهيم عليه السلام ويبلغ عمقه ١٤ م وهو مشتق من الزمزمة ، وهو الصوت مطلقاً ، ومن أسماءها الشباعة ، هزيمة الملك وركضه جبريل ، وتبع هذه الماء من ثلاث عيون الأولى جهة جبل أبي قبيس جهة الصفا والثانية بالقرب من المروة والثالثة من أسفل الحجر الأسود وهي الأغزر ، وهذا الماء المبارك في حرم الله جاء بواسطة جبريل عليه السلام ، وقد تم غسل قلب الرسول صلى الله عليه وسلم به ، فما أبركه من ماء وقد قال عنه صلى الله عليه وسلم ( انها مباركة ) إنها طعام طعم .. وقال عنها في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ( ماء زمزم لما شرب له ) وقد حث صلى الله عليه وسلم على التضرع <sup>(١)</sup> من ماء زمزم وقال انها تطفئ الحمى وقال صلى الله عليه وسلم ( آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضرعون <sup>(٢)</sup> من زمزم ) وقد اندثر بئر زمزم بعد عهد اسماعيل عليه السلام وذلك في عهد جرهم بعد استخفافهم بحرمة

١ - التضرع شرب ماء زمزم حتى يمتليء جنبك واضلاعك .

٢ - يقول الشيخ ابن عثيمين ان سبب عدم تضرع المنافقين انهم لا يعتقدون ببركة ماء زمزم وفضله ولان به طعم ملوحة فلا يتضرعون منه .

البيت حتى جدد حفرها عبد المطلب جد الرسول ﷺ واستمر الناس يشربون منها بالنزول للبئر حتى عام ١٤٢٥هـ حيث تم تغطية المدخل الرئيسي للبئر للاستفادة من المساحة لصحن المطاف وللقضاء على حالات الازدحام الشديد عند الطواف في تلك المنطقة ، حيث قامت الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي باستحداث مواقع لشرب ماء زمزم للرجال والنساء داخل الحرم وخارجه ويتم تعقيمه بالأشعة فوق البنفسجية ويوجد محطة خاصة ببئر ماء زمزم، ويجوز نقل ماء زمزم خارج مكة فقد نقله ﷺ في القرب والأوادي كما يرى الجمهور جواز الاستنجاء بماء زمزم<sup>(١)</sup> ومن المشروع شرب زمزم بعد الانتهاء من الطواف، ولا يتم اضافة أي اضافات لماء زمزم، لذلك لا ينبغي اضافة أي مواد عليه مثل ريح الكادي او خلافة فماء زمزم له طعم خاص ومميز لا ينبغي تغييره، ويسن الاستشفاء به من جميع الامراض، وقد صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، أو قال بماء



١ - الاحناف يرون كراهة ذلك إلا على وجه التبرك وحزم بالتحريم الطبري (احكام الحرم المكي الشرعية) لعبد العزيز الحويطان .

زمزم) بل ولغيرها من الامراض , وحتى لحاجات الدنيا , فماء زمزم لما شرب له .

### كسوة الكعبة المشرفة وغسلها

أول من غسل الكعبة المشرفة هو نبينا محمد ﷺ يوم فتح مكة بعد تطهيرها من الأصنام حيث كان يوجد بها وحولها نحو ٣٦٠ صنم واستمر الخلفاء الراشدون والملوك في هذه العادة الإسلامية ويتم هذه الأيام غسل الكعبة المشرفة من الداخل مرتان في العام حيث يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية أو من ينيبه مثل أمير مكة صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل بن عبد العزيز بغسل الكعبة المشرفة من الداخل ، حيث يتم غسل أرضية الكعبة وهي من الرخام وكذلك جدرانها الأربعة الداخلية بارتفاع نحو ٣ أمتار وذلك بماء زمزم المخلوط بدهن العود والورد، ثم إخراج الماء وتنشيفيها وتطيبها ، ويشاركه كبير سدنة بيت الله الحرام الشيخ / عبد العزيز الشيببي وسدنة البيت ورئيس الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ / صالح الحصين ونائبه الشيخ الدكتور / محمد بن ناصر الخزيم وعدد

من المسئولين وسفراء الدول الإسلامية وعدد من المواطنين ونظراً لضيق مساحة الكعبة المشرفة , لذلك فيتم تحديد اسماء معينة مسبقاً للسماح لها بالدخول, ودخول الكعبة مستحب لدخوله ﷺ لها , وقد جاء في كتاب شفاء الغرام للفاسي انه ﷺ دخل الكعبة المشرفة اربع مرات, ولكن ليس لهذا علاقة بنسك الحج والعمرة, وينبغي لمن وفقه المولى عز وجل وأذن له بدخول بيته أن يتحلى بالخشوع والسكينة والآدب, ويمكنه بعد الدخول الاتجاه مباشرة للجدار المقابل للباب (الغربي) وقبل ان يصل للجدار المذكور بنحو ثلاثة اذرع (نحو متر ونصف المتر) يصلي ركعتان لثبوت ذلك عن نبينا محمد ﷺ عند فتح مكة كما عند البخاري, وهي مثل تحية المسجد, ويدعو في جوانب الكعبة ويسبح ويحمد الله تعالى الذي مكنه للدخول لاقدس بقعة على وجه الارض, ويحرص على عدم ايداء احد, وقد اختلف العلماء في جواز صلاة الفريضة داخل الكعبة فقال الحنابلة لا تجوز واجازها المالكية مع الكراهة الشديدة واجازها بدون كراهة الشافعية والاحناف, ولا ينبغي الاشتغال بغير التضرع للمولى عز وجل والدعاء بخيري الدنيا والاخرة, ولا يشتغل بالنظر لاجزاء الكعبة وتفصيلاتها الا لباحث او مهتم بتاريخها او لاصلاحها , ولا شك أن من دخل

بيت ملك الملوك ودعا الله فلن يردّه خائباً فهو عز وجل اكرم  
الاکرمين لعباده في كل مكان فما بالك بمن يدخل بيته عز وجل ،  
وأما كسوة الكعبة المشرفة فأول من كساها هو اسماعيل عليه السلام  
وقيل أنه تبع الحميري وهو الثابت ، وهو من ملوك اليمن وقد  
كساها بالخصف ، وهي ثياب غليظة ثم كساها المعافير ثم الملاء  
ثم كساها الكثيرون في العهد الجاهلي وكانوا يعدون ذلك واجباً  
دينياً لتعظيمهم للكعبة المشرفة خاصة بعد حادثة الفيل ، وكان  
متاحاً لكل من أراد كسوة الكعبة في أي وقت ، وكانت توضع  
فوق بعض فإذا ثقلت أو بليت ازيلت عنها وقسمت أو دفنت  
وكان أبا ربيعة عبد الله بن عمر المخزومي قد أصاب ثراء واسعاً  
في الجاهلية فقال ، أنا اكسوها وحدي سنة وقريش سنة ، فوافقت  
قريش ، وظل يكسوها حتى مات ، وسمته قريش العدل ، وبعد  
ان فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ، لم يستبدل الكسوة الموجودة حتى  
احترقت على يد امراء كانت تريد تجميرها ، فكساها الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالثياب ثم كساها الخلفاء الراشدون ومن بعدهم بالقباطي  
واستمر الخلفاء والملوك في هذه العادة في أوقات مختلفة وبأنواع  
مختلفة من الألبسة وكان يتم احضار الكسوة في بداية العهد  
السعودي من مصر في موكب يسمى ( الحمل المصري ) وفي

شهر محرم ١٣٤٦ هـ أمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل  
سعود بإنشاء دار خاصة لكسوة الكعبة وتم افتتاح المصنع في نفس  
العام في مكة المكرمة واستمر حتى عام ١٣٥٧ هـ حيث تم تجديده  
، وفي عام ١٣٩٧ هـ تم افتتاح مصنع الكسوة الجديد بأمر الجود  
بمكة المكرمة وتم تزويده بأحدث المعدات لإنتاج الكسوة بأيادي  
سعودية مع بقاء الإنتاج والتطريز اليدوي ، ويبلغ ارتفاع ثوب  
الكعبة ١٤ م ويوجد في الثلث الأول حزام الكسوة بعرض ٩٥ سم  
وقد كتب عليه آيات قرآنية بخط الثلث المركب محاطة بإطار  
من الزخارف الإسلامية ومطرز بتطريز بارز مغطى بسلك فضي  
مطلي بالذهب ويبلغ طول الحزام ٤٥ م كما يوجد ستارة خاصة  
بباب الكعبة المشرفة ويطلق عليها اسم ( البرقع ) وقد بدأ  
صناعتها عام ٨١٠ هـ ومساحتها ٦,٣٢ × ٣,٣٠ م وهي من  
نفس قماش الكسوة من الحرير الأسود ، كما يوجد ستارة خاصة  
بجدران الكعبة المشرفة من الداخل وهي باللون الأخضر ولا يجوز  
محاولة قص شئ من كسوة الكعبة المشرفة او التعرض لها بالأذى  
، ويتم كسوة الكعبة هذه الأيام مرة واحدة في العام في يوم التاسع  
من شهر ذي الحجة من كل عام .

## سدنة الكعبة المشرفة

السدانة والحجابة بمعنى واحد وهي تولي خدمة البيت او الكعبة المشرفة وفتح الباب وإغلاقه, وقد كانت السدانة قبل قريش لقبيلة طسم وهي قبيلة من قوم عاد ، ثم وليتها خزاعة ، ثم وليها قصي فأعطاها لولده عبد الدار ، وأعطاها عبد الدار لولده عثمان وهكذا حتى وصلت لعثمان بن طلحة ثم الى ابن عمه شيبه, وهي في ابناء شيبه حتى الآن بأمر من الرسول ﷺ حين دفع اليهم مفتاح الكعبة في عام الفتح وقال ( خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لاينزعها عنكم إلا ظالم ) وهذه العائلة معروفة هذه الأيام بأسم عائلة ( الشيببي ) ويحتفظون بمفتاح الكعبة المشرفة في بيت كبير السدنة, كما كان يتم تسليمهم ثوب الكعبة المشرفة القديم عند كسوة الكعبة بالثوب الجديد, ولكن يتم الإستعاضة عن ذلك هذه الأيام بمبالغ مالية يتم دفعها لآل الشيببي ، وتحتفظ الحكومة السعودية بالكسوة حيث يتم توزيع اجزاء منها على رؤساء الدول وزوارها .



مفتاح باب الكعبة ( يحتفظ به كبير سدنة الكعبة المشرفة )

## تاريخ بناء وتوسعة المسجد الحرام<sup>(١)</sup>

لم يكن للمسجد الحرام في العهد النبوي جدران محدقة به غير أن بين الدور المحيطة به أبواباً يدخل منها الناس من كل نواحيه فلما ضاقت على الناس اشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً فهدمها لتوسعة المسجد الحرام وأبى بعض أصحاب الدور أن يأخذوا ثمنها وتمنعوا<sup>(٢)</sup> من البيع فوضعت اثمانها في خزانة الكعبة حتى أخذوها ثم أحاط على البناء بجدار، وكانت مساحة المسجد الحرام نحو ١٤٠٠م مربع، ثم كثر الناس في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد الحرام، وهكذا توالى التوسعات في عهد الخلفاء والملوك وعددها ثلاث عشرة توسعة كان آخرها توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمته الله والتي تعد أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام حيث تم زيادة

١ - يوجد على وجه الأرض حرمان فقط المسجد الحرام بمكة باتفاق العلماء والمسجد النبوي حسب رأي جمهور العلماء وأما بيت المقدس فهو ليس بحرم وقال ابن عثيمين رحمته الله « ما يوجد في بعض التعبيرات ثالث الحرمين الموهمة بكون بيت المقدس حرماً عبارة ينبغي تجنبها » .

٢ - تاريخ مكة للازرققي .

مساحة المسجد الحرام لتصبح ٣٥٦ الف متر مربع بعد أن كانت ١٥٢٢٠٠متر مربع ، وتم تهيئة الساحات وسطح المسجد الحرام لأول مرة للمصلين ويتسع المسجد الحرام لنحو مليون مصل وهو مكون من ثلاث طوابق بما فيها القبور (البدروم) وتم وضع رخام خاص لارض المطاف وساحاته اسمه (تاسوس) تم احضاره من اليونان، وهو رخام خاص سمكه اكثر من ٥سم، بينما لايزيد سمك أي رخام آخر عن ٥، ٢سم، ويتميز هذا الرخام باحتفاظه بالرطوبة التي يمتصها ليلاً ويخرجها نهاراً، مما ساهم في برودة المطاف والساحات حتى في اشد درجات الحرارة التي تصل الى ٤٩ درجة صيفاً ، ولا صحة لوجود مياة تحت الرخام .

ويوجد به ١٥٥ باباً منها ٣ أبواب رئيسية ، وكان يوجد بالمسجد الحرام اربع مقامات لائمة السنة الأربعة (المالكي، الشافعي، الحنفي، الحنبلي) وتذكر كتب التاريخ<sup>(١)</sup> ان بداية بنائها كان في القرن الخامس الهجري، وقد تم إزالتها عام ١٣٧٧هـ

١ - كتاب تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامه ، والمقامات عبارة عن اساطين يجتمع فيها اتباع كل مذهب وكان المقام الشافعي خلف مقام ابراهيم، والمالكي قبالة الركن اليماني، والحنفي قبالة الميزاب، ثم الحنلي بين الحجر الاسود والركن اليماني .



بعد بدء مشروع توسعة المطاف في العهد السعودي، وكانت الصلوات تقام خلف باب الكعبة في الجهة الشرقية من المسجد الحرام فقط ، حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث امر والي مكة خالد القسري بإدارة الصفوف حول الكعبة وأقره علماء عصره كعطاء وغيره، ويوجد للحرم ٩ مآذن ( مئزر ) ترتفع بنحو ٩٢ م<sup>(١)</sup>، ويوجد في الطابق الثاني مسار خاص بعربات الطائفين من كبار السن والعجزة ومصاعد خاصة بهم . كما يوجد للمسجد الحرام حالياً عشرة أئمة يؤمّون المصلين في الصلوات الخمس والجمع والأعياد وهم الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل ، الشيخ الدكتور / صالح بن عبد الله بن حميد ، الشيخ الدكتور / عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، الشيخ الدكتور / سعود بن إبراهيم الشريم ، الشيخ الدكتور / أسامة بن عبد الله خياط ، الشيخ / صالح آل طالب ، الشيخ / عبد الله الجهني ، الشيخ / ماهر المعقلي ، الشيخ الدكتور / خالد الغامدي ، والشيخ الدكتور / فيصل غزاوي ، وجمعيتهم غير متفرغون للإمامة ولديهم

١ - يتم هذه الأيام « ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م » إضافة منارتان لتصبح ١١ منارة ضمن توسعة الملك ( عبد الله ) الجديدة للحرم .



أعمال أخرى<sup>(١)</sup> كما يوجد للمسجد الحرام ١٢ مؤذن هم / عبدالله اسعد ريس ، محمد يوسف مؤذن ، محمد علي شاكر، محمد سراج معروف ، علي احمد ملا ، نايف صالح فيده ، فاروق عبد الرحمن حضراوي ، احمد عبدالله بصنوي ، توفيق عبد الحفيظ خوج، ماجد ابراهيم عباس ، د عصام علي خان ، احمد يونس خوجه وأحمد علي نحاس ، يقومون بالأذان في مكان يسمى ( المكبرية ) وهو بناء خلف الكعبة المشرفة من الجهة الجنوبية وشيخ المؤذنين هذه الايام الشيخ / نايف بن صالح فيده .

### طيب الكعبة المشرفة

طيب الكعبة المشرفة امر قديم قبل الاسلام ، وقد اقره الرسول ﷺ وكانت في بعض الاحيان تطلّى كاملة بالطيب ، وقد اجرى معاوية ﷺ الطيب للكعبة المشرفة عند كل صلاة. وفي عهد عبدالله بن الزبير ﷺ كانت تجمر كل يوم ويزداد يوم الجمعة، وقد طيبها دهنًا وتلطّيخًا من داخلها وخارجها حين فرغ من بنائها.

ويعتبر بعض الفقهاء ان تطيب الكعبة المشرفة نوع من تطهيرها الذي امر الله تعالى به ، وقد روى الأزرقى ان عائشة رضي الله عنها قالت ( لأن اطيب الكعبة احب الي من انفاق الذهب والفضة ) وقالت ايضاً (طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره) ويتم تطيبها بدهن العود والورد والمسك ، وفي هذه الايام يقوم موظف مختص برئاسة الحرمين بتطيب الحجر الاسود، ويسمح لبعض اهل مكة المكرمة بتطيب الركن اليماني والملتزم وباقي الكعبة المشرفة دون الحجر الاسود .

١ - الشيخ السبيل عضو بهيئة كبار العلماء والشيخ بن حميد رئيس مجلس القضاء، وكل من الشيخ السديس والشريم، الخياط، المعقلي، الجهني، الغامدي والغزوي أعضاء بهيئة التدريس بجامعة أم القرى والشيخ آل طالب يعمل بالقضاء (راجع ائمة الحرم ومؤذنه للمؤلف) .

## فضائل مكة المكرمة

أكدت النصوص القرآنية والسنن النبوية المطهرة على حرمة مكة المكرمة وقداستها وأنها حرم الله الأمن ، كما أثبت العلم قديماً وحديثاً أنها مركز الأرض ، حيث كان العالم الجغرافي المسلم ( الجيهاني ) الذي عاش في القرن الرابع الهجري قد اهتمدى لرسم الكرة الأرضية وحدد موقع مكة المكرمة عليها ورسم المساقط لأقطار الدائرة عليها ، فإذا بها تلتقي جميعاً في موقع البيت الحرام ، وإذا به يشكل مركز العالم ، وفي القرن العاشر الهجري قام الجغرافي المسلم (الصفاقسي) عام ٩٥٨هـ- ١٠٠١م بتطوير الأبحاث الجغرافية ورسم الكرة الأرضية بهدف تحديد مواقع القبلة لجميع المسلمين في الأرض وتوصل الى أن مكة المكرمة هي مركز الكرة الأرضية وفي عام ١٣٩٣هـ قام الجغرافي المصري المسلم الدكتور/ حسين كمال الدين الأستاذ بجامعة الرياض (الملك سعود حالياً) والقاهرة ببحوث لتحديد اتجاه القبلة فأكدت أبحاثه على اثبات نظرية ( الجيهاني ) والصفاقسي وأن مكة المكرمة هي مركز اليابسة، وقد طالب بعقد مؤتمر علمي عالمي للاعلان أن مكة هي مركز الأرض وأن التوقيت العالمي يجب أن يرتكز عليها ولكنه توفي قبل اتمام

# الفصل الثاني

فضائل مكة المكرمة وآدابها

مشروعه<sup>(١)</sup> كما قام الدكتور/ مسلم شلتوث بالمعهد القومي للبحوث الفلكية بمصر بإجراء بحوث أثبت فيها علمياً وجغرافياً أن قواعد الكعبة المشرفة تأخذ شكل متوازي مستطيلات تتجه أركانها نحو الاتجاهات الأربعة الجغرافية الأصلية وأن الحجر الأسود هو اتجاه الشرق والركن اليماني هو باتجاه الجنوب والركن الشامي اتجاه الشمال والركن العراقي اتجاه الغرب وقال ان الحسابات الفلكية الحديثة اثبتت أن قواعد الكعبة المرساة والمحدودة منذ بدء الخليفة تمثل مركز أطراف الأرض كلها وأن مكة المكرمة هي ( صرة ) العالم وهو الأمر الذي يؤكد الإعجاز المعماري<sup>(٢)</sup> في بناء الكعبة المشرفة وقد قال تعالى ﴿ لتندram القرى ومن حولها ﴾ مما يعني أن جميع بلدان الأرض هي من حول مكة وقد حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض واختصها

١ - التوقيت العالمي هذه الايام يعتمد على توقيت مدينة( غرينتش ) ببريطانيا وقد فرضته بقوتها العسكرية .بيما لاتصلح علمياً لتكون مكرز للتوقيت العالمي لانحرافها بدرجة ( ٨,٥ ) عن الشمال الجغرافي بينما تتوسط مكة المكرمة اليابسة ، ونأمل من العلماء والهيئات الاسلامية المتخصصة طرح هذا الموضوع من جديد لتحديد ( مكة ) للتوقيت العالمي . وقد طالبت بهذا الموضوع خاصة بعد ان امر الملك عبد الله بن عبد العزيز بانشاء ساعة مكة التي تعد الاعلى في العالم .

٢ - موقع الإعجاز العلمي في القرآن في الشبكة العنكبوتية .

ببناء بيته العتيق فيها ، وتختص مكة المكرمة بعدد من الفضائل في داخل حدودها التي هي موقوفة من عند الله عز وجل ، حيث كان تحديد الحرم بوحي من الله وقد نزل جبريل ﷺ ليرى إبراهيم ﷺ باني البيت العتيق مواضع أنصاب الحرم ، وقد استدل العلماء أمثال عطاء بن أبي رباح وغيره من علماء عصره وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن باز رحمهم الله جميعاً إلى ان مكة كلها حرم واستدلوا بقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ﴾ التوبة ٢٨ ، وقال القرطبي ، يطلق المسجد الحرام على جميع الحرم ولذلك يحرم تمكين المشركين من الدخول لمكة ، وقال فإذا جاء رسول منهم ( أي المشركين ) خرج الإمام إلى الحل ليستمع<sup>(١)</sup> ما يقول وكذلك قوله تعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ الإسراء ، وقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن طريق يونس بن عن أبي شهاب عن أنس ؓ أن أبو ذر ؓ

١ - تفسير القرطبي .

كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال ( فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطشت من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء ، كما ورد أنه ﷺ أسرى به من بيت ( أم هانئ ) وكلها تدل على أن المقصود بالمسجد الحرام كل حدود مكة المكرمة (١) وقد جاء في كتاب الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به للدكتور / عبد الملك بن دهيش المؤرخ المعروف أن حد الحرم من جهة الطائف على طريق عرفة نحو ٥, ١٥ كلم ومن جهة الطرق الحاذي لوادي نخله ( طريق السيل ) يبلغ ١٣ كلم ومن جهة التنعيم بطريق المدينة يبلغ نحو ٦ كلم ومن جهة اليمن ( طريق الليث ) نحو ١٧ كلم ومن جهة جعرانة ١٨ كلم ومن جهة طريق جدة ( الشميسي يبلغ ٢٠ كلم وقد رسم دائرة للحرم يبلغ طول قطرها ١٢٧ كلم وأوضح في

١ - يرى علماء آخرون أن المقصود مسجد (الكعبة) فقط أمثال النووي وبعض الخنابلة وابن عثيمين(راجع الاحكام الشرعية للحرم المكي لعبد العزيز الخويطان والاحوط لمن كان بمكة لضمان مضاعفة الصلاة (١٠٠ الف صلاة) ان يحرص على صلاة الفروض بالحرم قدر الإمكان خاصة للرجال .

كتابه الجيد ان مساحة الحرم هي ٥٥٠٣٠٠ متر مربع , وأن هناك ٩٣٤ علماً حول الحرم وأشار في بحثه إلى أن أسباب تحريم الحرم ولماذا تباعد المسافات من الحرم وتقترب من جهة أخرى ، هو ما أورده المؤرخون في تاريخ مكة مثل الأزرقى والفاكهى ، وهو أن مواقع وقوف الملائكة وهم يجرسون آدم ﷺ عندما أهبط للأرض من سكان الأرض وهم يومئذ من الجن هو حدود الحرم ، والرأي الثاني أن آدم ﷺ عندما أهبط للأرض نتيجة الخطيئة في أكل الشجرة بكى بكاء شديد ، واشتد حزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها بمكة بموضع الكعبة وكانت ياقوته حمراء وفيها نور من نور الجنة فكان مكان انتهاء ذلك النور هو حدود الحرم والرأي الثالث أنه نور الحجر الأسود الذي جاء به جبريل ﷺ لإبراهيم ﷺ عندما كان يبني الكعبة وقد أضاء في جميع الجهات الأربع فحرم الله ما انتهى إليه نوره والصحيح أنها توقيفيه وأن أسباب اختلاف حدود الحرم لا يعلمها إلا الله .

وقد تم تجديد أنصاب وإعلام الحرم في زمن الرسول ﷺ حيث بعث عام الفتح أسدا الخزاعي فجدد أنصاب الحرم وقد تم تجديده عدة مرات في العصور الإسلامية وكان آخرها قيام المملكة العربية السعودية بتجديد شامل لمواقع أنصاب الحرم وتعيين حدود الحرم والأودية المحيطة بالحرم .

## من فضائل مكة المكرمة

### ( حرمة مكة المكرمة )

حرم الله مكة المكرمة وجعلها بلده الحرام منذ خلق السموات والأرض قال تعالى ﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرما وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ ( النمل ٩١ ) وقال ﷺ ( هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة ... )<sup>(١)</sup> فلا يقطع شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يختلى شوكها<sup>(٢)</sup> ولا تحل لقطتها إلا لمعرف<sup>(٣)</sup> وقد قال ﷺ ( إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنها لم تحل لأحد كان قبلي ، وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنها لن تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد )<sup>(٤)</sup> وقد أقسم

١ - صحيح مسلم .

٢ - ذهب ابو حنيفة واحمد لحرمة الرعي في الحرم واجاز مالك والشافعي ذلك وكذلك اخذ العلف لبياتهم

٣ - قال ابو حنيفة ومالك ان حكم اللقطة بها كحكمه بغيرها من المدن وقال الشافعي

ورواية عن احمد ان لقطتها للتعريف ولا يملكها .

٤ - صحيح البخاري .

عز وجل بها لعظم شأنها ومنزلتها قال تعالى ﴿ لا أقسم بهذا البلد ) ( البلد ١ ) وتبقى مكة مهوى أفئدة المسلمين ونبع العلم والهدى إلى أن يأذن الله ببدء علامات الساعة وخراب الدنيا قال ﷺ ( ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج )<sup>(١)</sup>

### ( دعوة ابراهيم الخليل ﷺ لمكة واهلها )

دعا إبراهيم ﷺ بعد أن أسكن ولده إسماعيل وزوجه هاجر مكة المكرمة لهذا البلد الحرام بأن يرزقهم الله من الثمرات وأن يبعث فيهم نبياً منهم قال تعالى ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ ( إبراهيم ٣٧ ) وقال عز وجل ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ ( البقرة ١٢٩ ) فاستجاب عز وجل لدعوة خليله إبراهيم وبعث فينا محمد ﷺ ورزق أهل هذه البلدة من الثمرات وجعل أفئدة المسلمين تشواق لمكة وأهلها .

١ - رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

## ( مآرز الإيمان )

من فضائل هذه البلدة المباركة انها مآرز الإيمان مع المدينة المنورة حيث قال ﷺ ( إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يآرز بين المسجدين ، كما تآرز الحية في جحرها )<sup>(١)</sup> وهي شهادة من الرسول ﷺ لأهل هاتين البلدين وأن الإيمان يتجدد فيهما .

## ( مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الحرام )

المسجد الحرام أول بيت وضع للناس وأول موضع يعبد فيه الله عز وجل في الأرض وقد أكرم عز وجل عباده في هذا المكان بمضاعفة أجر الصلاة فيه عن غيره فعن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال ﷺ ( صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة الف صلاة فيما سواه ) أخرجه احمد وصححه الألباني . وقد حسبها بعض العلماء فقالوا : إن صلاة واحدة بالحرم أفضل من صلاة ٥٥ سنة وستة اشهر وعشر ليال خارج الحرم وهو ما يعادل عمر إنسان .

١ - صحيح مسلم .

وصلاة خمسة فروض افضل من صلاة ٢٧٧ سنة خارج الحرم . بل ذهب عدد من العلماء الى ان صلاة النافلة وصلاة الميت وأي اعمال تعبدية في الحرم امثال الصيام<sup>(١)</sup> والصدقة وقراءة القرآن تضاعف بمائة الف , كما أنه لا يوجد وقت نهى للصلاة في الحرم سواء صلاة ركعتي الطواف أو أي صلاة نافله لقوله صلى اله عليه وسلم ( يا بني عبد مناف , لا تمنعن أحدآ طاف بهذا البيت , وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار )<sup>(٢)</sup> .

## ( مكة أحب البلاد إلى الله )

أكدت النصوص الشرعية أن هذا البلد الحرام هو أفضل البلاد وأحبها عند الله عز وجل وعند رسوله ﷺ فعن ابن عباس ﷺ قال : قال ﷺ ( ما أطيبك من بلد ، وما أحبك إلي ، ولولا أن قومك أخرجونني ما سكنت غيرك )<sup>(٣)</sup> وقد ورد أن كل الأنبياء حجوا إليها فأما إبراهيم عليه السلام ونبينا محمد ﷺ فبدلالة القرآن الكريم ، وأما موسى ويونس عليهما السلام فقد روي ابن عباس ﷺ

١ - قال بذلك الحسن البصري واما مضاعفة صلاة النافلة في الحرم فعليه إطلاق الاحاديث الصحيحة .

٢ - أخرجه أبو داود وصححه الترمذي .

٣ - رواه الترمذي .

## ( تحريم الاحاد والظلم في الحرم )

حرم الله في كتابه الاحاد في مكة المكرمة وتوعد من فعل ذلك بالعذاب الأليم والخزي فقال تعالى ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ ( الحج ٢٥ ) والإلحاد يشمل جميع المعاصي والمنكرات والميل للباطل <sup>(١)</sup> وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ( لئن أخطىء سبعين خطية بركبة ( مكان بالحجاز ) أحب إلي من أن أخطىء واحدة بمكة ( وقال مجاهد ) إذا دخلت الحرم فلا تدفعن أحداً ولا تؤذين ، ولا تزاحم ولا ترفع الصوت .

## ( تحريم القتال وسفك الدماء بها ومنعها من الجبابرة )

من أعظم فضائل مكة المكرمة وحرمتها تحريم القتال بها وسفك الدماء وقال تعالى ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ﴾ ( البقرة ١٢٥ ) ، وقال صلى الله عليه وسلم ( لا يسفك بها دماً ) <sup>(٢)</sup>

١ - يرى بعض العلماء امثال القرطبي وابن تيمية والشنقيطي وصديق خان أن الهم المقصود الذي يؤاخذ الله عليه يعني العزم على فعل المعصية، اما إذا كانت خطرات فليس معاقب عليها(راجع كتاب احكام الحرم المكي الشرعيه لعبدالعزیز الحويطان ) .  
٢- يرى مالك والشافعي والنووي انه يستوفى ممن اتى حداً خارج الحرم ثم لجأ للحرم، فيما ذهب ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجمهور التابعين إلى انه لا يستوفى منه حتى يخرج من الحرم وهو الأطهر والله اعلم(راجع احكام الحرم المكي الشرعية) .

أنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فمررنا بواد فقال ( أي واد هذا ؟ فقالوا وادي الازرق فقال : كأني أنظر إلى موسى صلى الله عليه وسلم واضعاً أصبعيه في أذنيه له جوار بالتلبية ماراً بهذا الوادي : قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنيه فقال( أي ثنيه هذه فقالوا : هرش أولفت فقال ) كأني أنظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف طعام ناقته ليف خلبه ماراً بهذا الوادي ملبياً <sup>(١)</sup> .

## ( لا يدخلها الدجال )

أكرم المولى عز وجل مكة المكرمة بلده الأمين بأن حرم على الدجال دخولها مع مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم ( ليس من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يجرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق <sup>(٢)</sup> .

١ - الحديث رواه مسلم (راجع كتاب المسجد الحرام وأثره في الثقافة الاسلامية للشيخ صالح آل طالب) .  
٢- صحيح البخاري .

وقد حفظها الله عز وجل من الجابرة والزلازل وحماها من ( ابرهة الحبشي ) وامثاله وانها لن تغزى على الاسلام ثانية الى يوم القيامة فقد قال ﷺ يوم فتح مكة المكرمة ( لا تغزى هذه بعد اليوم وإلى يوم القيامة )<sup>(١)</sup> وروى ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ( أبغض الناس الله ثلاثة : ملحد في الحرم ، ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية ، ومطلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه ) رواه البخاري .

### ( تحريم دخول الكفار والمشركين لمكة )

حرم الله عز وجل دخول أي مشرك أو كافر لبلده الحرام لأن المشركين نجس حيث قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ﴾ ( التوبة ٢٨ ) وقد بعث نبينا محمد ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه في العام التاسع من الهجرة النبوية ليؤذن في الناس ( أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان )<sup>(٢)</sup> فهي بلدة مخصصة

للمسلمين<sup>(١)</sup> المؤمنين الموحدين ، وهذا من تكريم الله عز وجل لعباده المؤمنين أن خصص لهم مكاناً لا يدخله المشركون ، وقد دخل خلسة ، أو متظاهرين بالاسلام عدد من المستشرقين من اوروبا ، وقد اعتنق بعضهم الدين الاسلامي بعد مشاهدة اخلاق المسلمين وعباداتهم والكعبة المشرفة ، ومن اشهرهم المستشرق الهولندي ( ك. سنوك هورخرونيه ) والذي اعلن اسلامه امام الحجاج في مكة المكرمة ، وقد اصدر كتاب الشهير ( صفحات من تاريخ مكة المكرمة ) باللغة الالمانية ، وقامت دار الملك عبد العزيز بترجمته واصداره باللغة العربية .

### ( اعتقادات وعادات مخالفة للشرع )

أخي الحاج والمعتمر والزائر لبلد الله الحرام - مكة المكرمة - يامن تجشمت المتاعب وقطعت آلاف الكيلومترات لتصل لأقدس بقاع الله .. يا من تحب الله ورسوله ، هل من المعقول أن تقطع هذه المسافات وتفارق أهلك ووطنك وتنفق أموالك لتغضب مولاك .. وأين ؟ في بيت الله العتيق ، وفي حرمة وفي بلده الحرام

١ - خرجه الترمذي واحمد وصححه الالباني .

٢ - صحيح البخاري .

١ - يجمع مالك والشافعي واحمد بعدم جواز دخول غير المسلمين لمكة . ( كتاب الاحكام الشرعية للحرم المكي ) .



وهنا نذكر بعض المخالفات الشرعية التي يقوم بها البعض :

\* قصد بعض القبور في المعلاه أو غيرها بغرض التوسل والاستشفاع وطلب الجاه ودعاء أصحابها أو دعاء الله تعالى عندها (١) .

\* قضاء الوقت في الحرم في الغيبة أو النميمة أو السخرية أو التكبر على عباد الله أو البيع والشراء .

\* التبرك بالماء الذي تغسل به الكعبة والاستشفاء به .

\* التبرك بثوب الكعبة بأخذ قطعة منه والاحتفاظ بها والاستشفاء بها أو الاعتداء على ثوب الكعبة بالقص .

\* مسح حلقات أبواب المسجد الحرام وجدران الكعبة ومقام إبراهيم والصاق الوجه واليدين عليهما تبركاً في غير الملتزم .

\* الخروج من المسجد الحرام بعد الطواف على القهقري أو الصلاة عند أبواب المسجد الحرام وفي الطرقات مع وجود أماكن خالية في داخل المسجد الحرام .

\* تخصيص أدعية خاصة لكل شوط من الطواف والسعي وعند

مقام إبراهيم عليه السلام، وكشف المنكب الايمن (١) في السعي وعنده

الصلاة، والرمل (الإسراع في الطواف) في جميع الأشواط .

\* تقبيل مقام إبراهيم وجدران الكعبة عدا الحجر الأسود والوقوف بالملتزم اثناء صلاة الميت .

\* إيذاء المسلمين في المسجد الحرام أثناء الطواف والسعي أو

الصلاة بالقوة البدنية أو بالتلفظ بعبارات نابية أو بالشتيم او

برفع الصوت وقد قال تعالى ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾

(الاعراف ٧) ، أو بأصوات نغمات الجوال وقد قال تعالى ﴿ ومن

يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ (الحج ٥) .

\* كما يلزم عدم إعاقة الطائفتين بالجلوس حول الكعبة أو الصلاة

قربها مع وجود زحام في الطواف أو الوقوف عند المقام ويجب

الاهتمام بعدم انكشاف شيء من العورة بخاصة للرجال المحرمين

وذلك عند النوم أو الاسترخاء في الحرم ، وينبغي التعاون

مع رجال الأمن والمسؤولين في الحرم وإتباع الأنظمة وهو من

تعظيم بيت الله الحرام لما في ذلك من راحة وسلامة للجميع .

١- كشف الكتف الأيمن أو الإضطباع يكون في طواف العمره والقدم . ومن الاخطاء قيام

البعض بالتسابق للوقوف بالملتزم او لتقبيل الحجر قبل إنتهاء الإمام من التسليمة الثانية .

١- من كتاب البلد الحرام فضائل واحكام .. إعداد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة

أم القرى ١٤٢٤هـ .

\* الذهاب للصلاة أو الطواف في المسجد الحرام وترك الأبناء من الأولاد والبنات وخاصة ممن هم من فئة الشباب دون اصطحابهم للصلاة حيث قد يذهب بعضهم لساحات المسجد الحرام والأسواق المحيطة به ، وقد يقعون فيما حرم الله من معاكسة للنساء أو العكس أو إيذاء للمسلمين من الحجاج والمعتمرين بالاستهزاء وكثرة الضحك ويجب تحذير النساء من التبرج والتعطر داخل الحرم وفي ساحاته وابداء الزينة المبالغ فيها حتى لا تفتن الرجال ، فليس من العقل قطع المسافات للوصول لبیت الله الحرام لمبارزته عز وجل بالمعاصي .

\* النظر إلى الكعبة المشرفة أثناء الصلاة ، والواجب النظر للأرض ولموقع السجود<sup>(١)</sup> كما كان يفعل نبينا محمد ﷺ واعتقاد أن من دخل الكعبة فعليه أن لا ينظر لسقفها ولا يحكي عن مارآه في الكعبة وأن من نظر لسقفها يصاب بالعمى وكل هذا ليس له أصل .

\* ينبغي عدم ذكر الأمور السلبية التي قد تشاهدها في الحرم كمشادات كلامية أو غيرها الأ لمسؤل، وأما ذكرها للتندر

١- صفة صلاة النبي ﷺ للألباني .

او نشرها في المواقع الالكترونية فهذا يتنافى مع تعظيم بيت الله تعالى ، بل الأولى ذكر مظاهر الخشوع والبكاء عند الملتزم وطواف الكبار والصغار والعجزة في حرارة الشمس .  
\* اعتقاد ان الحمام والطيور لا تطير فوق الكعبة ، والصحيح ومن خلال رسدي ومتابعتي شاهدت الطيور تطير فوقها ، ولكنها لا تعشش فوفق سقفها ، وسبحان من حمى بيته وعظمه .

\*\*\*\*\*

### كيف تستثمر وقتك في مكة المكرمة

يمكنك أخي الحاج والمعتمر والزائر استثمار وقت تواجدك في مكة المكرمة ( بلد الله الحرام ) بالعديد من الأعمال ونذكر منها .  
❖ تدرب على أن يكون وقت تواجدك في بلد الله الحرام فرصة لإخلاص العمل لله وإتباع سنة نبيك وحببيك محمد ﷺ باتباع هديه وسنة في الأكل والشرب والنوم والحديث واللباس والصلاة وجميع أعمالك ، حتى تكون بمثابة دورة تدريبية في اتباع السنة ومن أهمها محاولة ترك بعض العادات السيئة والتي لا ترضى مولاك الحي القيوم وحببيك محمد ﷺ والمخالفة للشرع مثل

التدخين - الشمة - الشيشة - المعسل - التبول ومتابعة القنوات الفضائية الهابطة والغيبة، وغيرها من العادات السيئة واستبدالها أثناء تواجدك في مكة بالسواك والطيب واللبان وحضور الدروس الدينية مع دعاء الله أن يعينك ويوفقك للتخلص من أي عادة سيئة، وقد بلغنا أن كثير من الحجاج والمعتمرين وزوار مكة المكرمة اقلعوا عن كثير من العادات السيئة منذ قدومهم لبلد الله الحرم حياً لله عز وجل وتقديساً لبيته الحرام وحباً وطاعة لرسوله محمد ﷺ وقد أعانهم الله ووفقهم ولم يعودوا إليها<sup>(١)</sup>.

❖ المحافظة على الصلوات المكتوبة قدر الامكان في المسجد الحرام أو في مساجد مكة المكرمة فصلاة واحدة في المسجد الحرام أو في مكة تعادل صلاة نحو ٥٥ سنة خارجها، وهذا للرجال أما النساء فصلاتهن في سكنهن خير لهن كما ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ عندما قال للمراة التي قالت انها تحب ان تصلي مع رسول الله ﷺ فأخبرها أن صلاتها في بيتها خير لها من الصلاة في المسجد النبوي ومع رسول الله ﷺ، ويستحب محاولة الوصول للحرم أو المسجد قبل الصلاة والإنظار بعدها للتدرب

١- تذكر طوافك وحجك وعمرتك وأنت في بلدك كلما دعتك نفسك للمعصية .

على هذه الفضيله التي حث عليها نبينا محمد ﷺ ولما فيها من الأجر العظيم<sup>(١)</sup> ويجب الحرص على صلاة ( الميت ) التي تكون بعد الانتهاء من الصلوات المكتوبة ويلزم الانتظار بعد الصلاة وعدم أداء السنة مباشرة حتى لا تفوت على نفسك صلاة الميت حيث قال ﷺ ( من شهد الجنزة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان ) قيل ما القيراطان قال ( مثل الجبلين العظيمين )<sup>(٢)</sup> .

❖ الحرص قدر الإمكان على أداء النوافل من الصلوات مثل صلاة الضحى والوتر والإشراق قدر الإمكان، والسنن الرواتب القبليّة والبعدية، وهي ركعتان قبل الفجر وأربعاً قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء، قدر الإمكان والحرص على الصلاة داخل المسجد الحرام والتقدم للصفوف الأولى وسد الفرج قدر الإمكان فقد قال ﷺ ( من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في

١- هذه العادة من عوامل محبة الصلاة .

٢- رواه البخاري ويمكن لمن بدأت صلاة الميت وهو يطوف أن يتوقف ويتوجه جهة

الكعبة ويدرك صلاة الميت ثم يكمل طوافه .

الجنة) (١) وعدم الصلاة في الساحات او الفنادق اذا لم تكن الصفوف متصلة حتى خارج المسجد الحرام حيث حذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من التأخر دائماً في الصفوف في المسجد الحرام وغيره فقال ( لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ) (٢) بل المطلوب وصل الصفوف الأول فالأول حيث قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ( إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ) (٣).

❖ الإكثار من الطواف بسكينة وخشوع وطمأنينة وعدم السرعة (٤) والإلحاح في الدعاء والتضرع لله فقد جاء في حديث ابن عبيد عن ابن عمير عن أبيه أن ابن عمر قال : قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الطواف وفضله ( لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه

١- صحيح الترغيب والترهيب للألباني , وهنا يجب التنبيه على من يصلون في الفنادق والعمارات السكنية القريبة من الحرم ويأتمون في صلاتهم مع الحرم بأن صلاتهم لا تجوز إلا بشرط تواصل الصفوف وتحقق إمكانية السماع والرؤية (راجع فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء مجلد ٢٢ ) .

٢- صحيح مسلم .

٣- رواه احمد , صحيح الترغيب والترهيب للألباني .

٤- الإسراع في الطواف (الرميل) يكون في الاشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم والعمرة خاصة .

خطيئة وكتب له بها حسنة) ويدعو الطائف بأي دعاء يريد مع الاهتمام بحمد الله وشكره والاستغفار في كل شوط ولم يرد تخصيص دعاء لكل شوط كما يفعل البعض من القراءة في كتب مخصصة وإنما كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يكبر كلما أتى الحجر الأسود ويقول بينه وبين الركن اليماني ( ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) ويمكن تقبيل الحجر الأسود متى ما تمكنت مع الحرص على عدم الإيذاء برفع الصوت أو الشتم أو الدفع والضرب عند الحجر الأسود وفي الحرم عموماً فهذا من الإلحاد في بيت الله وتقبيل الحجر ليس من شروط الطواف , كما يجب الحرص على مسح الركن اليماني , فمسحه يحط الخطايا خطأً .

❖ الإكثار من قراءة القرآن وكتب التفسير والعقيدة والسير النبوية الشريفة داخل المسجد الحرام أو في موقع سكنك , مع الحرص على حضور الدروس الدينية في المسجد الحرام (١) حتى تنال ثواب الاجتماع على ذكر الله حيث قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ( ما اجتمع قوم

١- يوجد دروس بعد صلاة الفجر والمغرب باللغة العربية وبلغات اخرى , يمكن معرفتها بسؤال المسؤولين في المسجد الحرام .

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده<sup>(١)</sup> كما يمكن مراجعة حفظ القرآن في أوقات الفراغ وقبل وبعد الصلوات .

ويستحب الصلاة داخل الكعبة لمن تمكن فقد دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة يوم فتح مكة وصلى فيها ركعتين بين العمودين اليمانيين وهي صلاة نافلة أما صلاة الفرض داخل الكعبة فجواز ذلك هو محل خلاف بين أهل العلم ، ومن لم يتمكن من الدخول للكعبة فيمكنه أن يصلي في الحجر لأنه جزء من الكعبة .

❖ الإكثار من ذكر الله في المسجد الحرم وخارجه وفي كل الأوقات حتى تعود لسانك أن يكون رطباً بذكر الله فهو من أعظم القربات عند الله عز وجل وعدم قضاء الوقت في الأحاديث الدنيوية الغير مفيدة والتي قد يتخللها الغيبة والنميمة والاستهزاء والضحك بصوت عالي، ويسن الجلوس في الحرم أو في أي مسجد بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس لذكر الله ثم صلاة ركعتي الشروق فقد كان يفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

❖ التعرف على مكة المكرمة وتاريخها وأهلها من الصالحين من خلال زيارة صديق أو قريب لك من أهل مكة إن أمكن فأهل مكة هم أهل الله وجيران بيته ، ويمكن زيارة بعض المؤسسات والقطاعات الخيرية والتاريخية مثل مؤسسة هدية الحاج والمعتمر، مشروع تعظيم البلد الحرام، معرض الحرمين وكسوة الكعبة المشرفة، مكتبة الحرم، مؤسسات الطوافة<sup>(١)</sup> جمعية زمزم الصحية الخيرية وغيرها .

❖ الكتابة والتأليف للكتب والمطويات المفيدة مما يعد صدقة جارية لك بعد الموت فقد اشتهر عن كثير من العلماء أنهم قاموا بتأليف كتبهم أو جزء منها أو جمعها داخل الحرم أمثال الإمام البخاري صاحب الجامع الصحيح وعدد من كتب ابن القيم رحمهم الله جميعاً .

❖ الحرص على نظافة المسجد الحرام وساحاته وعدم رمي المناديل او نوى التمر او قص الشعر في المسعى او الحرم فذلك يتنافى مع تعظيم بيت الله الحرام، ويفضل وضع الأحذية في الدواليب المخصصة لها ، او بين الرجلين أثناء الصلاة لما ورد عن نبينا

١- ارقام وعناوين هذه المواقع موجودة في آخر الكتاب .

١- رواه البخاري .

محمد ﷺ انه قال ( إذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره: لتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يمينه أحد, وليضعها بين رجليه )<sup>(١)</sup> واتباع الأنظمة من المسؤولين عن التوجيه والإرشاد في الحرم ومن رجال الأمن لما في ذلك من مصلحة لعموم المسلمين وعدم معاندتهم ومخالفة الأنظمة, أو رفع الصوت لأن في ذلك أذى للمسلمين في الحرم ولم يوضع النظام إلا لمصلحة الجميع وطاعة ولي الأمر من واجبات المسلم , واعلم أخي المسلم أن المسؤولين والعاملين في الحرم يتعاملون مع نحو ٨ ملايين حاج ومعتمر وزائر لبيت الله الحرام كل عام من أكثر من ١٥٠ دولة ويتحدثون بعشرات اللغات, ومن المهم معرفة مواقع جلوس النساء ومواعيد الطواف لهن ومواقع الطواف بالعربات , والتعاون مع رجال هيئة الامر بالمعروف بالبحرم<sup>(٢)</sup> واستشعار المنهج النبوي في محبة إخوانك المسلمين , وتعظيم وتقديس بيت الله الحرام والخضوع للحي القيوم فهي علامة

١- مجموع فتاوى ابن تيمية مجلد ٢٢ .

٢- يقوم رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور كبير في النهي عن المخالفات الشرعية والفصل بين الرجال والنساء عند الصلوات واعمال اخرى .

تقوى القلوب , كما يجب عدم إيذاء حمام الحرم وتنفيذه فهو آمن في بيت الله الحرام , وهذه دعوة لك أخي المسلم يامن قدمت لهذه البلدة طاعة لله تعالى ان تقلع عن التدخين وتسال الله تعالى العون . وان لم تتمكن فلا تدخن في أظهر البقاع مكة المكرمة, وعلى العموم إحرص أن تستثمر كل وقت تواجهك في مكة فيما يرضي مولاك, وأن لا تغلب آحادك عشراتك<sup>(١)</sup> .

## آداب الصف الأول

الصف الاول بالمسجد الحرام ليس كغيره من المساجد, فالمسلم الذي يصلي بالصف الأول بالمسجد الحرام هو في أول صف وفي أول مسجد على وجه الارض للعبادة, ولذلك فهو أعظم وأفضل صف على وجه الارض للصلاة , وقد قال ﷺ ( ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول) رواه ابو داوود, وقد اختلف العلماء في مكان الصف الأول في المسجد الحرام, فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ تعالى انه خلف الامام وما استدار منه, حتى في الجهة

١- المقصود لا تدع سيأتك والتي هي بواحدة مغلظه في الحرم تغلب حسناتك والتي هي بعشرة وبمأة الف في الحرم .

المقابلة لوقوف الامام، وخالفه آخرون وقالوا انه خلف الامام، وفي الجهة المقابلة للامام يكون الصف الاول الأقرب للكعبة.

**وله آدابٌ وأحكامٌ ومنها :-**

● عدم حجز مكان سواء في الصف الاول او غيره وسواء كان ذلك بأجر أو بدون، فقد أجمع العلماء على أن هذا الامر محرم، وذهب ابن الحاج المالكي المتوفى سنة (٧٣٧هـ) وهو من علماء السلف الى ان من عمل هذا العمل فهو مغتصب للمكان، والمعروف ان المغتصب للمكان لاصلاة له، وليس من العقل تضييع اجر صلاة الحرم والتي يزيد اجرها عن مائة الف صلاة (أكثر من ٥٥ سنة) في خارج الحرم بحجز الاماكن، وهذا النهي في المسجد الحرام وجميع المساجد الأخرى.

● عدم تحطي رقاب الناس الذي نهى الشارع عنه للوصول للصف الاول.

● نهى الرسول ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المسجد كما يوطن البعير) والمعنى أن يألف مكاناً مخصوص أنه لا يصلي الا به.

● السكينة والخشوع قدر الإمكان وغيض البصر وعدم رفع

الصوت، والانشغال بقراءة القرآن والذكر عموماً، والتفسيح لضيوف الرحمن قدر الإمكان، وإذا خشى من الأذى لأخوانه المسلمين فالمشروع ترك الصف الأول لحته - على ذلك وسيضاعف الله تعالى لك الأجر.

● معرفة الحد الأدنى من الأحكام الشرعية الخاصة بالحرم ومواقع النسك في الحرم لإرشاد الناس في الحرم، ويمكن إحضار بعض التمر والهدايا للحجاج، وقد اخبرني احد المتواجدين في الصف الأول انه كان يضع برنامج لنفسه للذكر وقراءة القرآن، مثل قول (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة، سبحان الله وبحمده مائة مرة، الصلاة على رسول الله ﷺ، قراءة جزء أو أكثر من القرآن أو أكثر، ممارسة عبادة التدبير في عظمة الله تعالى وآياته وهكذا وقال: انني كنت قليل الحديث مع من بجواري بسبب هذا البرنامج وساعدني ان اصبح لساني رطب بذكر الله تعالى وله الحمد والمنة والفضل.

● الالتزام بسنة نبينا محمد ﷺ في السمات واللبس والتعامل، لكون ملايين من ضيوف الرحمن ينظرون لاصحاب الصف الاول كقدوات.

• ترك الصف الاول في حالة الشعور بأذى الغير وسيضاعف الله تعالى لك الأجر كما اخبر بذلك المصطفى ﷺ .

## الفصل الثالث

أَحْكَامُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

\*\*\*\*\*



## أنواع النسك في الحج ثلاثة

« الأفراد والتمتع والقران »

### ١-الإفراد :

وصفته أن يحرم بالحج وحده من الميقات فيقول : لبيك حجاً فإذا وصل إلى مكة طاف بالبيت للقدوم ثم سعى بين الصفا والمروة ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من إحرامه , بل يبقى محرماً إلى أن يرمي جمرة العقبة يوم العيد ثم يحلق أو يقصر وإن أخر سعي الحج إلى ما بعد طواف الحج جاز له ذلك .

### ٢-التمتع :

وصفته أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج (شول, ذو القعدة, العشر الأول من ذو الحجة) فيقول : لبيك عمرة فإذا وصل مكة طاف وسعى ثم حلق أو قصر وحل له كل شيء . ثم يحرم بالحج يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ثم يأتي بأفعال الحج جميعها , وعلى المتمتع هدي يذبحه يوم النحر أو أيام التشريق الثلاثة فإن لم يجد صام عشرة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

### ٣-القران :

وصفته أن يحرم بالعمرة والحج جميعاً فيقول : لبيك عمرة وحجاً أو يحرم بالعمرة أولاً ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في الطواف للعمرة , وعمل القارن مثل عمل المفرد إلا أن القارن عليه هدي والمفرد لا هدي عليه .

## أركان الحج

### للحج أربعة أركان وهي :-

- ١- نية الدخول في النسك وهو الإحرام .
- ٢- الوقوف بعرفة .
- ٣- طواف الإفاضة .
- ٤- السعي بين الصفا والمروة .

## واجبات الحج

وهي سبعة :

- ١- الإحرام من الميقات .
- ٢- الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس .
- ٣- المبيت بمزدلفة .
- ٤- المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .
- ٥- رمي الجمار .
- ٦- الحلق أو التقصير .
- ٧- طواف الوداع .

## أركان العمرة

ثلاثة أركان :

- ١- نية الدخول في النسك وهو الإحرام .
- ٢- الطواف بالبيت .
- ٣- السعي بين الصفا والمروة .

## واجبات العمرة

للعمره واجبان :

- ١- الإحرام من الميقات .
- ٢- الحلق أو التقصير .

تنبيهه / من ترك ركناً لم يتم حجه إلا به ، ومن ترك واجباً فعليه فدية يذبحها في مكة ويفرقها على مساكين الحرم ولا يأكل منها شيئاً .

## محظورات الإحرام

### محظورات الإحرام على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يحرم على الذكور والإناث .

القسم الثاني : ما يحرم على الذكور دون الإناث .

القسم الثالث : ما يحرم على الإناث دون الذكور .

### أولاً: الأمور التي تحرم على الذكور والإناث :

١- لا يجوز للمحرم بعد نية الإحرام أن يأخذ شيئاً من شعره أو

أظفاره فإن سقط شيء بدون قصد فلا فدية عليه .

٢- يجتنب المحرم الطيب بأنواعه سواء في بدنه أو ثوبه أو مأكله

أو مشربه .

٣- لا يجوز لبس القفازين وهما جوارب اليدين .

٤- لا يخطب المحرم ولا يعقد لنفسه أو لغيره عقد نكاح .

٥- يحرم على المحرم الجماع ودواعيه .

٦- لا يتعرض للصيد البري بقتل أو تنفير أو إعانة عليه ما دام

محرماً وأما صيد الحرم فيحرم على المحرم وغير المحرم .

### ثانياً: ما يحرم على الذكور دون الإناث :

١- لا يجوز لبس المخيط على هيئته التي فصل عليها كالقميص

والسراويل والجوارب ونحوها إلا إذا لم يجد إزاراً فيجوز له لبس

السراويل وإذا لم يجد نعلين جاز له لبس الخفين .

٢- لا يجوز تغطية الرأس بملاصق كالعمامة ونحوها .

### ثالثاً: ما يحرم على الإناث دون الذكور :

لا يجوز للمرأة أن تغطي وجهها بالبرقع والنقاب ونحوهما وعليها

أن تستر وجهها بالخمار ونحوه عن الرجال الأجانب .

### ❖ حكم من ارتكب شيئاً من هذه المحظورات :

١- إن فعل المحظور جاهلاً أو ناسياً أو مكرهاً فلا إثم عليه ولا فدية .

- ٢- إن فعل المظور حاجة فيجوز له ذلك وعليه الفدية .  
٣- إن فعل المظور بلا عذر ولا حاجة فهو آثم وعليه الفدية .

### ❖ مقدار الفدية :

- أولاً :** في إزالة الشعر والظفر ومس الطيب ولبس القفازين ولبس الذكر للمخيط وتغطيته رأسه وانتقاب المرأة والمباشرة لشهوة في كل واحدة من هذه المظورات يخير بين ثلاثة أشياء :
- أ ( صيام ثلاثة أيام متتابة أو متفرقة .  
ب ) أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام كالتمر أو الرز أو غيرهما .  
ج ) أو ذبح شاة وتوزع على مساكين الحرم .

**ثانياً :** من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة كالإحرام من الميقات أو رمي الجمار أو المبيت بمزدلفة ونحوهما من الواجبات فإنه يجب عليه ذبح فدية وهي ما يجزئ في الأضحية من ذكر أو أنثى من الضأن أو المعز أو ما يقوم مقامها من سبع بدنة أو سبع بقرة ويفرق جميع اللحم على الفقراء في الحرم ولا يأكل منه شيئاً .

**ثالثاً :** فدية الجماع : من جامع قبل التحلل الأول فسد حجه

وعليه المضي فيه ويقضي من العام القادم وعليه ذبح بدنة أو ما يقوم مقامها كالبقرة أو سبع شياة ومن جامع بعد التحلل الأول فعليه ذبح شاة أو ما يقوم مقامها كسبع بدنة أو سبع بقرة فإن لم يجد صام عشرة أيام .

**رابعاً :** في جزاء الصيد : وله حالان :

- ١- إن كان للصيد مثل من النعم خير بين ثلاثة أشياء :  
أ ) إما ذبح المثل ثم يفرقه بين الفقراء والمساكين في الحرم .  
ب ) وإما أن ينظر كم قيمة هذا المثل فيشتري به طعاماً ثم يفرقه على المساكين , لكل مسكين نصف صاع من طعام .  
ج ) وإما أن يصوم عن إطعام كل مسكين يوماً .

- ٢- إن لم يكن للصيد مثل كالجراد مثلاً فإنه يخير بين شيئين :  
أ ) أن ينظر كم قيمة الصيد المقتول ويخرج ما يقابلها طعاماً يفرقه على المساكين لكل مسكين نصف صاع .  
ب ) وإما أن يصوم عن إطعام كل مسكين يوماً .

**خامساً :** فدية الإحصار :

من حصره عدو أو غيره بعد الإحرام ولم يشترط عند إحرامه فإنه يهدي ويحلق أو يقصر ويتحلل فيذبح ذبيحة في محله الذي

أحصر فيه سواء في الحرم أو في الحل ويعطيها الفقراء .  
فإن لم يستطع الهدي صام عشرة أيام ثم حلق أو قصر وتحلل .

## صفة الإحرام

إذا أردت أن تحرم بالعمرة أو الحج فإنه يشرع لك قبل ذلك فعل  
عدة أشياء :

١- إذا وصلت إلى الميقات فإنه يستحب لك أن تغتسل وتنظف  
وتزيل شعر الإبط والعانة وتقص أظفارك حتى لا تحتاج إلى  
أخذ شيء من ذلك بعد الإحرام .

٢- يسن لك أن تتطيب في بدنك بما تيسر من طيب ولا تطيب  
ملابس الإحرام .

٣- يلبس الذكر ثياب الإحرام إزاراً ورداءً والأفضل أن يكونا  
أبيضين نظيفين , والمرأة تلبس ما شاءت من الثياب غير  
متبرجة بزينة , وتخلع ما على وجهها من برقع أو نقاب وهو ما  
خيط على قدر الوجه , وتنزع ما على كفيها من القفازين ,  
وتجعل على وجهها خماراً تستتر به من الرجال الأجانب .

٤- إذا كانت المرأة حائضاً أو نفساء فإنها تغتسل وتنظف وتحرم  
كغيرها من النساء وتفعل ما يفعل الحاج غير الطواف بالبيت  
وإذا كانت معتمرة فإنها تبقى على إحرامها حتى تطهر ثم  
تغتسل وتكمل عمرتها .

٥- بعد الفراغ من الغسل والتنظف ولبس ثياب الإحرام تنوي  
بقلبك الدخول في النسك الذي تريده .

٦- ويشرع للمحرم أن يتلفظ بما نوى من النسك فإن كانت نيته  
العمرة قال : « لبيك عمرة » . وإن كانت نيته الحج مفرداً  
قال : « لبيك حجاً » . وإن كانت نيته العمرة متمتعاً بها إلى  
الحج قال : « لبيك اللهم عمرة » .

وإن كان قارناً قال : « لبيك اللهم عمرة وحجاً » . وإن كان  
نيته عن غيره وقد اعتمر وحج عن نفسه فإنه يقول : « لبيك  
لحجاً عن فلان » أو « لبيك عمرة عن فلان » .

٧- إذا خشيت من عائق يمنعك من إتمام نسكك فلك أن تشتترط  
عند إحرامك فتقول : « إن حبسني حابس فمحلي حيث  
حبستني » فإن حصل لك ما يعيقك عن إتمام نسكك حللت  
من إحرامك ولا شيء عليك .

٨- السنة أن تكثر من ذكر الله تعالى ومن التلبية وصفة التلبية أن تقول : « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ويشرع للرجال بها وأما النساء فلا يجهرن بها عند الرجال الأجانب .

## صفة العمرة

١- إذا وصلت إلى البيت الحرام فيسن لك عند دخوله أن تقدم رجلك اليمنى وتقول : « بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » وهذا عام في جميع المساجد .

٢- عند وصولك إلى الكعبة المشرفة للطواف بها تقطع التلبية وتبدأ الطواف من عند الحجر الأسود فتقبله أو تستلمه بيدك وتقبلها إن تيسر لك ذلك بدون مزاحمة لإخوانك المسلمين فإن لم يتيسر لك إستلامه تشير إليه وتقول :

« الله أكبر » وتطوف سبعة أشواط تبتدئ كل شوط بالحجر الأسود وتختتم به وترمل في الأشواط الثلاثة الأول والرمل هو الإسراع في

المشي مع مقاربة الخطى , وتمشي في الأربعة الباقية , ويستحب لك الإضطباع في جميع الأشواط والإضطباع أن تجعل وسط رداك تحت إبطك الأيمن وطرفيه على كتفك الأيسر ويكون الكتف الأيمن مكشوفاً وهذا خاص بطواف القدوم وطواف العمرة , والرمل والإضطباع للرجال دون النساء , وعليك بالإكثار من الدعاء وذكر الله تعالى وتعظيمه والاستغفار من جميع الذنوب وليس للطواف دعاء خاص به بل تدعو بما شئت .

٣- يسن لك استلام الركن اليماني بيدك اليمنى ولا تقبله وتقول : « بسم الله والله أكبر » وتقول بين الركنين : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

٤- بعد الإنتهاء من الطواف تجعل رداك على كتفك إذا كنت مضطباعاً ثم تصلي خلف مقام إبراهيم ﷺ ركعتين إن تيسر لك ذلك وإلا ففي أي مكان من المسجد , ويسن لك أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة « قل يا أيها الكافرون » وفي الركعة الثانية « قل هو الله أحد » .

٥- بعد الإنتهاء من الركعتين يسن لك أن تذهب إلى الحجر الأسود فتستلمه وتقبله إن تيسر لك ذلك , ثم تشرب من ماء زمزم .

٦- ثم تخرج إلى الصفا وترقى عليه ثم تقرأ عند ذلك قوله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » الآية .

ويستحب لك أن تستقبل القبلة وتحمد الله وتكبره وتقول : « لا إله إلا الله والله أكبر , لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير , لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » وتكرر هذا الدعاء ثلاث مرات وتدعو بما تيسر من الدعاء .

ثم تنزل فتمشي إلى المروة , فإذا وصلت إلى العلم الأخضر تسرع في المشي إلى أن تصل إلى العلم الثاني , والمرأة لا يشرع لها الإسراع بين العلمين وإنما المشروع لها المشي في السعي كله .

ثم تمشي فترقى المروة وتفعل عليها مثل فعلك على الصفا ثم تنزل فتمشي في موضع المشي وتسرع في موضع الإسراع حتى تصل إلى الصفا تفعل ذلك سبع مرات , ذهابك من الصفا إلى المروة شوط ورجوعك من المروة إلى الصفا شوط , تبدأ سعيك بالصفا وتنتهي بالمروة .

٧- ويستحب لك أن تكثر من ذكر الله تعالى والدعاء بما تيسر وأن تكون متطهراً من الأحداث ولو سعت من غير طهارة

أجزأك ذلك . وكذلك المرأة لو حاضت أو نفست بعد الطواف جازلها السعي لأن الطهارة ليست شرطاً في السعي بل هي مستحبة .

٨- إذا أكملت سعيك فاحلق شعر رأسك أو قصره والحلق للرجل أفضل إلا إذا كان الحج قريباً فالتقصير أولى ليحلق رأسه في الحج , ولا يكفي تقصير بعضه أو حلق بعضه بل لا بد من تعميم الرأس . وأما المرأة فإنها تقصر من كل ضفيرة قدر أنملة أو تجمع شعرها ثم تقص منه قدر أنملة , والأنملة هي رأس الإصبع .

٩- إذا فعلت ذلك تمت عمرتك وحل لك كل شيء حرم عليك بالإحرام , إلا أن تكون ممن ساق الهدى من الحل فإنك تبقى على إحرامك بعد الطواف والسعي ولا تحلق أو تقصر حتى تحل من الحج و العمرة جميعاً .

## صفة الحج

١- إذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة فيستحب لك أن تحرم بالحج من مكانك وإن أخرت الإحرام إلى اليوم التاسع جاز ذلك لكنه خلاف السنة . فاغتسل إن تيسر لك ذلك وتطيب ثم البس ثياب الإحرام وتنوي الحج وتقول : « لبيك حجاً لبيك اللهم لبيك . . الخ » .

٢- ثم تخرج إلى منى وتصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تقصر الرباعية ركعتين في وقتها بدون جمع .

٣- إذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة توجه إلى عرفات ويسن لك أن تنزل بنمرة إلى الزوال إن تيسر لك ذلك ثم تصلي الظهر والعصر جمع تقديم قصراً بأذان واحد وإقامتين .

٤- تأكد من دخولك عرفات وعرفة كلها موقف إلا بطن عرنة وأكثر فيها من الدعاء والذكر والتضرع إلى الله تعالى مستقبلاً القبلة رافعاً يديك متذللاً وإن قرأت شيئاً من القرآن فحسن .

٥- إذا غربت الشمس فانصرف من عرفة إلى مزدلفة بسكينة

ووقار وأكثر من التلبية وتجنب إيذاء اخوانك المسلمين فإذا وصلت إلى مزدلفة فصل بها المغرب والعشاء جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين ثم امكث بها حتى تصلي الفجر ثم تقف عند المشعر الحرام مستقبلاً القبلة وتكثر من ذكر الله تعالى ودعائه رافعاً يديك إلى أن يسفر جداً وفي أي مكان وقفت في مزدلفة أجزأك ويجوز للضعفة من النساء والصبيان ونحوهم أن يدفعوا إلى منى بعد منتصف الليل .

٦- ثم توجه قبل طلوع الشمس إلى منى ملبياً , وخذ معك سبع حصيات على قدر حصى الخذف أو حبات الفول ونحوها فإذا وصلت وادي محسر استحب لك الإسراع قليلاً .

٧- إذا وصلت إلى منى فتوجه إلى جمرة العقبة فإذا وصلتها فاقطع التلبية ثم ارمها بسبع حصيات متعاقبات تكبر مع كل حصاة ويشترط أن تقع كل حصاة في المرمى ويستحب لك عند الرمي أن تجعل الكعبة عن يسارك ومنى عن يمينك إذا تيسر ذلك .

٨- بعد الرمي اذبح الهدى إن كان عليك هدي ويستحب لك أن تأكل منه وتطعم الفقراء ويمتد وقت الذبح إلى غروب



شمس اليوم الثالث من أيام التشريق .

٩- بعد نحر الهدي أو ذبحه تحلق رأسك أو تقصره والحلق أفضل والمرأة تقصر من كل ضفيرة قدر أمثلة .

١٠- هذا الترتيب هو الأفضل وإن قدمت بعض هذه الأفعال على بعض فلا حرج عليك .

١١- بعد الرمي والحلق أو التقصير تلبس ثيابك وبياح للمحرم كل شيء حرم عليه بالإحرام إلا النساء ويسمى هذا التحلل بالتحلل الأول ويستحب لك بعده التطيب والتوجه إلى مكة .

١٢- إذا وصلت إلى مكة فطف طواف الإفاضة ويسمى طواف الزيارة وبعد الطواف تصلي ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك بدون مزاحمة وإلا فصلها في أي مكان من المسجد ثم تسعى بين الصفا والمروة إن كنت متمتعاً أو لم تسع مع طواف القدوم وكنت قارناً أو مفرداً ويجوز تأخير طواف الإفاضة والسعي عن يوم النحر .

١٣- بعد طواف الإفاضة يوم النحر ترجع إلى منى وتبيت فيها

ليالي أيام التشريق وهي ليلة إحدى عشرة واثنى عشرة وثلاث عشرة وإن بت ليلتين وتعجلت جاز لك ذلك .

١٤- ترمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق بعد الزوال تبدأ بالأولى وهي الصغرى مما يلي منى ومسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات تكبر مع كل حصاة وتتأكد من سقوط كل حصاة في حوض الجمرة ، ويسن لك أن تدعو الله تعالى كثيراً بعد رمي الجمرة الأولى وبعد رمي الجمرة الثانية .

١٥- يجوز لك التعجل بعد رمي الجمرات في اليوم الثاني عشر بعد الزوال فتخرج من منى قبل غروب الشمس وإن تأخرت إلى اليوم الثالث عشر فهو أفضل . فترمي الجمرات الثلاث بعد الزوال .

١٦- إذا عزمتم على السفر إلى بلدك بعد انتهاء أعمال الحج وجب عليك أن تطو بالبيت طواف الوداع سبعة أشواط ثم تصلي خلف المقام ركعتين ويسقط هذا الطواف عن الحائض والنفساء فيجوز لهما السفر بلا وداع .

## جوامع الدعاء في الحج والعمرة

هذه جملة من الأدعية الجامعة المقتبسة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن بعض كلام ائمة المسلمين وعلمائهم، فإن افضل الدعاء والذكر ما كان مأخوذ من كلام ربنا تعالى ومن سنة نبيه محمد ﷺ.

### بعض اسباب إجابة الدعاء :-

- ١ ( التوبة لله تعالى من جميع الذنوب بالإقلاع عنها والندم على فعلها والعزم على عدم العودة اليها وإرجاع الحقوق لاصحابها .
- ٢ ( الإخلاص لله تعالى كما قال تعالى ( فأدعوا لله مخلصين له الدين ) غافر ٦٥ .
- ٣ ( المحافظة على الفروض والإكثار من النوافل .
- ٤ ( إظهار غاية التذلل والإفتقار إلى الله تعالى .
- ٥ ( أن يكون مطعمك ومشربك ونفقتك حلال .
- ٦ ( إغتنام الأزمان والأماكن الفاضلة كالمسجد الحرام والثلاث الأخير من الليل وساعة الاجابة يوم الجمعة وغيرها .

## الفصل الرابع

### جوامع الدعاء في الحج والعمرة

## أدعية مختارة<sup>٢٨</sup>

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب ربنا وترضى , حمداً لا ينقطع ولا يبسد ولا يفنى , ملء سمواتك وملء أرضك وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد , عدد ما حمدك الحامدون , وعدد ما غفل عن ذكرك الغافلون , والصلاة والسلام على عبدك ورسولك محمد خاتم أنبيائك , ورسلك وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك وعلى آله وصحبه أجمعين .

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن , ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن , ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق .

اللهم لك أسلمت , وعليك توكلت , وبك آمنت , وإليك أنبت , وبك خاصمت , وإليك حاكمت , فاغفر لي ما قدمت وما أخرت , وما أسررت وما أعلنت , أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٧) تقديم حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله ﷺ .

٨) دعاء الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی .

٩) أن تعزم المسائلة وتوقن بالإجابة .

١٠) أن تكرر الدعاء وتلح في الطلب فإن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء .

**اللهم** آت نفسي تقواها , وزكها أنت خير من زكاها , أنت وليها ومولاها .

**اللهم** إني أعوذ بك من علم لا ينفع , ومن قلب لا يخشع , ومن نفس لا تشبع , ومن دعوة لا يستجاب لها .

**اللهم** إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون .

**اللهم** ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

**ربنا** آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين .

**ربنا** لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

**ربنا** لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا , ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته الذين من قبلنا , ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ,

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا , أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

**رب** إجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء , ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

**ربنا** هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً .

**ربنا** آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

**اللهم** اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك , ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك , ومن اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا , ومتعني بسمعي وبصري وقواتي أبداً ما أبقيتني , واجعله الوارث مني , واجعل ثأري على من ظلمني , وانصرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتني في ديني , ولا تجعل الدنيا أكبر همي , ولا مبلغ علمي , ولا إلى النار مصيري , واجعل الجنة

هي داري , ولا تسلط علي بذنوبي من لا يخافك ولا يرحمني ,  
برحمتك يا أرحم الراحمين .

**اللهم** إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني , أنت الحي  
الذي لا يموت والجن والإنس يموتون .

**اللهم** فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا  
أنت , رب كل شيء ومليكه , أعوذ بك من شر نفسي ومن  
شر الشيطان وشركه , وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على  
مسلم .

**اللهم** أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري , وأصلح لي دنياي  
التي فيها معاشي , وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي , واجعل  
الحياة زيادة لي من كل خير , واجعل الموت راحة لي من كل شر .

**اللهم** إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة , اللهم إني أسألك  
العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي , اللهم استر  
عوراتي وآمن روعاتي .

**اللهم** احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي  
ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي .

**اللهم** أحسن عاقبتي في الأمور كلها وأجرني من خزي الدنيا  
وعذاب الآخرة .

**اللهم** أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

**اللهم** إني أعوذ بك من زوال نعمتك , وتحول عافيتك , ومن  
فجاءة نقمتك , ومن جميع سخطك .

**اللهم** إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما  
لم أعلم , و أعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه  
وما لم أعلم .

**اللهم** إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك و نبيك محمد ﷺ  
, وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك و نبيك محمد ﷺ .

**اللهم** إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل , وأعوذ  
بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل .

**اللهم** اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار.

**اللهم** جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

**اللهم** اغفر لي ذنوبي جميعاً وأهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت, وأصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت.

**اللهم** اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة, وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا, وأسألك القصد في الفقر والغنى, وسألك نعيماً لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع وسألك الرضى بعد القضاء وبرد لعيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضله.

**اللهم** زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك حرباً على اعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بمعاداتك من عاداك ومن خالفك.

**اللهم** انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة وأغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك يا حي ياقيوم ياذا الجلال والإكرام.

**اللهم** اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن لعجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن المأثم والمغرم ومن غلبة الدين وقهر الرجال.

**اللهم** اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الأسقام.

**اللهم** رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته.

**اللهم** انت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

**اللهم** انت ربي لأإله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك  
علي وأبوء بذنبي فأغفر لي إنه لأغفر الذنوب إلا أنت .

**اللهم** اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرت وحب المساكين  
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك  
غير مفتون .

**اللهم** اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء  
وشماتة الأعداء .

**اللهم** يامثبت القلوب ثبت قلبي على دينك ,اللهم يامصرف  
القلوب والأبصار صرف قلبي على طاعتك .

**اللهم** لاتدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همأ إلا فرجته ولا ديناً إلا  
قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضى ولنا  
فيها صلاح إلا قضيتها يا ارحم الراحمين .

**ربنا** تقبل منا إنك أنت السميع العليم , وتب علينا إنك أنت  
التواب الرحيم .

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان , ولا تجعل في  
قلوبنا غلاً للذين آمنوا , ربنا إنك رؤوف رحيم .

**اللهم** إني عبدك , ابن عبدك , ابن أمتك , ناصيتي بيدك , ماضٍ  
في حكمك , عدل في قضاؤك , أسألك بكل اسم هو لك سميت  
به نفسك , أو أنزلته في كتابك , أو علمته أحداً من خلقك , أو  
استأثرت به في علم الغيب عندك , أن تجعل القرآن العظيم ربيع  
قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي .

**اللهم** علمني منه ما جهلت وذكّرني منه ما نسيت , وارزقني  
تلاوته أثناء الليل والنهار على الوجه الذي يرضيك عني برحمتك  
يا أرحم الراحمين .

**اللهم** إني أعوذ بك من عذاب القبر , و أعوذ بك من فتنة المسيح  
الذجال , وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات , اللهم إني أعوذ بك  
من المأثم والمغرم .

**اللهم** اغفر لي واهدني وارزقني وعافني وارحمني , اللهم إني  
أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل

وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات , وثبتني وثقل موازيني  
وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي ,  
وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين .

**اللهم** إني أسألك فواتح الخير وخواتمه , وجوامعه وأوله وآخره ,  
وظاهره وباطنه , والدرجات العلى من الجنة آمين .

**اللهم** إني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل وخير ما بطن وخير  
ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين .

**اللهم** إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري  
وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك  
الدرجات العلى من الجنة آمين .

**اللهم** إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وبصري  
وفي روحي وفي خلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي  
عملي وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين .

**اللهم** احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً

واحفظني بالإسلام راقداً , ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً .

**اللهم** باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب  
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ,  
اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد .

**اللهم** أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت  
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر  
الذنوب إلا أنت , واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها  
إلا أنت , واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ,  
لبيك وسعديك والخير كله في يديك , والشر ليس إليك , أنا  
بك وإليك , تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك .

**اللهم** إني أعوذ بك أن أزدل العمر , وأعوذ بك من  
القسوة والغفلة والدلة والمسكنة , وأعوذ بك من الكفر والفسوق  
والشقاق والسمعة والرياء .

**اللهم** إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل ,  
وأعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم .



**اللهم** إني أعوذ بك من الهدم والتردي ومن الغرق والحرق والهرم , وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت , وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبراً , وأعوذ بك من أن أموت لديعاً , وأعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع .

**اللهم** إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد , وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك , وأسألك قلباً سليماً , ولساناً صادقاً , وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم , وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب .

**اللهم** ألهمني رشدي وقني شر نفسي يا حي يا قيوم , اللهم زدني ولا تنقصني , وأكرمني ولا تهني , وأعطني ولا تحرمني , وآثرني ولا تؤثر علي يا ذا الجلال والإكرام .

**اللهم** إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي , وتجمع بها أمري , وتلم بها شعثي , وتحفظ بها غائبي , وترفع بها شاهدي , وتبيض بها وجهي , وتزكي بها عملي , وتلهمني بها رشدي , وترد بها الفتن عني , وتعصمني بها من كل سوء .

**اللهم** إني أسألك صحة إيمان , وإيماناً في خلق حسن , ونجاحاً يتبعه فلاح , ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوان .

**اللهم** إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري , وأنا البائس الفقير , والمستغيث المستجير , والوجل المشفق المقر المعترف إليك بذنبه , أسألك مسألة المسكين , وأبتهل إليك إبتهال المذنب الذليل , وأدعوك دعاء الخائف الضريب , دعاء من خضعت لك رقبتك , وذل لك جسمه , ورغم لك أنفه , فاللهم تقبل توبتي , واغسل حوبتي , وأجب دعوتي , وثبت حجتي , وسدد لساني , واهد قلبي , واسئل سخيمة صدري يا أرحم الراحمين .

**لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .**

**ربنا** عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير , ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا , واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم .

**سبحان** ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

## جمعياتٌ خيريةٌ بمكة المكرمة تقدم خدمات مجانية خيرية للحجاج والمعتمرين والزوار

هذه عناوين وهواتف بعض الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة التي تهتم بالحجاج والمعتمرين وفقراء الحرم ، وتقدم لهم خدمات مجانية ويمكن للحجاج والمعتمرين والزوار لمكة المكرمة المساهمة في مشروعاتها ليكسب أجر الصدقة وعمل الخير في أفدس بقاع الله تعالى وتكون صدقة جارية له ، ويفوز بمضاعفة أجر الحسنات في أفضل بقاع الله تعالى وجوار بيته العتيق ومنها :

(١) جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية : وهي جمعية خيرية تقدم خدمات ومساعدات للحجاج والمعتمرين مثل : الطعام والشراب ، والكتب ، وتساعد من يحتاج للعون من الحجاج والمعتمرين ، ولها أعمال إبداعية أخرى ، وتقع في أبراج شركة مكة أمام المسجد الحرام من جهة باب الملك فهد ﷺ وهواتفها : ٩٢٠٠٠٠٠٨٨ - ٥٥٠٨٥٠٨١١١ .

(٢) جمعية زمزم الصحية الخيرية : وهي جمعية خيرية تقدم خدمات صحية بالمجان وفقراء الحرم ، ولها مكاتب في جدة ومكة المكرمة ، وهواتفها هي : ٥٥٠٧٢٦٠٠٠٠ - ٢٦٠٠٠٠٠٠ ٠٢ - ٥٥٩٠٠٩٠٠٩ .

(٣) جمعية شفاء الصحية الخيرية : وهي جمعية خيرية تقدم خدمات

صحية مجانية متخصصة وفقراء الحرم ، ومكاتبها في مكة المكرمة ، وهواتفها هي : ٥٥٧٧٧٤٠ .

(٤) جمعية البر الخيرية : وهي أقدم جمعية خيرية ، وتقدم مختلف الخدمات والمساعدات وفقراء الحرم ومكاتبها في مكة ، وهواتفها هي : ٥٣٧٥٩٤٠ ٠٢ - ٥٥٥١٥٥٥٨٧ .

(٥) مؤسسة مكة الخيرية : وهي مؤسسة خيرية شاملة تهتم وفقراء الحرم وترميم المساجد وأيتام البلد الحرام وأعمال خيرية أخرى ، وهواتفها هي : ٩٢٠٠٠٠٩٠٣ .

## أرقام تهمك

مغسلة الاموات بجامع إمام الدعوة << ٥٥٠٤٥٣٠٥٨٢  
مصنع كسوة الكعبة المشرفة ومعرض الحرمين << ٥٦٠١١٦٨  
مغسلة الاموات بجامع التوحيد << ٥٤٠٣٧٧٠\_٥٤٠٨٨\_٥٥٧٢٩٩  
جمعية مراكز الأحياء << ٥٣٠٣١١١  
سنترال الحرم << ٥٧٤٩٠٤٥<sup>(٣)</sup>  
لجنة إصلاح ذات البين << ٥٥٤١٧٥١  
هدية الحاج والمعتمر (جمعية خيرية) << ٩٢٠٠٠٠٠٨٨\_٥٠٨٥٠٨١١١  
مؤسسة مطوفي جنوب آسيا << ٥٣٤٤٤٤٤٤  
جمعية زمزم الصحية الخيرية << ٥٠٧٢٦٠٠٠٠  
مؤسسة مطوفي جنوب شرق آسيا << ٥٤٥٩٩٢٢  
جمعية شفاء الخيرية << ٥٥٧٧٧٤٠  
الإفتاء بالحرم << ٥٧٤١٢٠٥ \_ ٥٧٣٣٣٢٢<sup>(٢)</sup>  
مستشفى إحياد << ٥٧٣٠٠٧٠

١- يوجد شبكة للإفتاء داخل الحرم عبارة عن سماعات هاتفية موجودة عند ابواب الحرم ومواقع أخرى يمكن رفعها وعرض الأسئلة وسماع الإجابة دون إتصال .  
٢- هذا الرقم يعمل طوال ٢٤ ساعة ويمكن الإتصال به وبأي من بقية الأرقام من خارج مكة بإضافة \_٠٢

إمارة مكة المكرمة << ٥٧٢٢٧٢٧  
المكتب التعاوني للدعوة << ٥٣٦٠٥٩٤  
رئاسة الحرمين << ٥٧٣٠١٢٣  
المستودع الخيري << ٥٦٦٦٦٦٦  
رابطة العالم الإسلامي << ٥٦٠٠٩١٩  
مكتبة الحرم << ٥٢٩٩١٣٣  
وزارة الحج << ٥٥٧١٧١٤<sup>(١)</sup>  
مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية << ٥٦١٣٩٣٣  
مستشفى النور << ٥٦٦٥٠٠٠  
مغسلة الأموات بجامع المهاجرين << ٥٤٠٤٠٠٠  
مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر << ٥٤٤٢٤٠٠  
مستشفى حراء العام << ٣٥٣٥ ٥٢٠  
مستشفى الملك فيصل بالششبه << ٥٥٦٦٤١١  
مشروع تعظيم البلد الحرام << ٥٥٨٠٥٩٩

١- لدى وزارة الحج مكاتب للرد على اسئلة وشكاوى الحجاج والمعتمرين حول الحرم .

## قائمة المراجع

- ١ ( القرآن الكريم
- ٢ ( تفسير ابن كثير
- ٣ ( تفسير القرطبي
- ٤ ( تيسير الكريم الرحمن للسعدي
- ٥ ( صحيح البخاري
- ٦ ( صحيح مسلم
- ٧ ( صحيح الترغيب والترهيب للألباني
- ٨ ( الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ٩ ( فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (مجلد ٢٢)
- ١٠ ( احكام الحرم المكي الشريف الشرعية لعبد العزيز الخويطان
- ١١ ( المغني في فقه الحج والعمرة- سعيد باشنيفر
- ١٢ ( منهاج المسلم - ابو بكر الجزائري
- ١٣ ( البلد الحرام فضائل واحكام\_إعداد كلية اصول الدين بجامعة ام القرى
- ١٤ ( المسجد الحرام واثره في نشر الثقافة الإسلامية - صالح ال طالب
- ١٥ ( أئمة المسجد الحرام ومؤذنه في العهد السعودي - عبد الله الزهراني
- ١٦ ( تاريخ مكة للفاكهي - تحقيق عبد الملك بن دهيش

جامعة ام القرى << ٥٥٠١٠٠٠

شرطة الحرم << ٥٧٠١٠٨٢

هيئة الأمر بالمعروف بالهرم << ٥٧٣٩٩٢٢

مركز الدعوة والإرشاد << ٥٦٦٠٤٨

إذاعة القرآن الكريم << ٥٤٢٩٨٩٨

جمعية الهلال الأحمر << ٩٩٧

الخطوط السعودية << ٩٢٠٠٢٢٢٢٢

طيران ناس << ٩٢٠٠٠١٢٢٤

النقل الجماعي << ٨٠٠١٢٤٩٩٩٩

أرقام الطوارئ الدوريات الأمنية << (٩٩٩)

المرور << (٩٩٣)

الدفاع المدني << (٩٩٨)

الهلال الاحمر << (٩٩٧)

\* يضاف لهذه الأرقام مفتاح المملكة ومكة المكرمة عند الإتصال

من خارج المملكة وهو ٠٠٩٦٦٢ للهاتف الثابت و٠٠٩٦٦٦

للجوال مع حذف الصفر اول رقم الجوال .

\*\*\*\*\*

٤	تمهيد
٨	الفصل الأول : تاريخ الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة
١٠	تاريخ الكعبة المشرفة
٢٠	وصف الكعبة المشرفة من الداخل
٢٢	باب الكعبة المشرفة
٢٤	میزاب الكعبة المشرفة
٢٥	معاليق الكعبة المشرفة
٢٨	الطواف سنن وآداب
٣٣	المعجن
٣٥	الأغوات وخدم الكعبة
٣٨	الحجر الأسود .. حجر من الجنة
٤٢	الركن اليماني
٤٢	مصطبة الحراسة
٤٣	مقام إبراهيم
٤٦	الحجر
٤٧	الصفاء والمروة
٤٩	الملتزم
٥١	زمنم

١٧ ) تاريخ مكة للأزرقي

١٨ ) تاريخ عمارة المسجد الحرام-عبد الله باسلامه

١٩ ) قصة التوسعة الكبرى-حامد عباس-نشر مجموعة بن لادن السعودية

٢٠ ) الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به - عبد الملك بن دهيش

٢١ ) سير اعلام النبلاء - الحافظ الذهبي (الجزء الثالث)

٢٢ ) حنين الأفئدة- عبدالله العماري

٢٣ ) آداب العيش في مكة المكرمة - عبدالله الزهراني

٢٤ ) عمارة الحرمين الشريفين- محمد عبدالله السبيل

٢٥ ) الوجيز في توسعة الحرمين الشريفين - اعداد رئاسة الحرمين الشريفين

٢٦ ) اقيموا صفوفكم-رسالة من اعداد مؤسسة الوقف الإسلامي

٢٧ ) مجلة مكة (معاد سابقاً) من إصدار مشروع تعظيم البلد الحرام

٢٨ ) موقع اعجاز العلمي في القرآن - الشبكة العنكبوتية

٢٩ ) عطاءات البلد الحرام-الشريف حاتم العوني-أصدار مجلة مكة

٣٠ ) الحجر الأسود-سائد بكداش

٣٢ ) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم .. محمد طاهر

الكردي ١٣٨٥ هـ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤	كسوة الكعبة المشرفة
٥٩	سدنة الكعبة المشرفة
٦٠	تاريخ وبناء وتوسعة المسجد الحرام
٦٤	طيب الكعبة المشرفة
٦٧	فضائل مكة المكرمة
٧٢	حرمة مكة المكرمة
٧٣	دعوة إبراهيم عليه السلام
٧٤	مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الحرام
٧٥	مكة أحب البلاد إلى الله تعالى
٧٧	تحريم الإلحاد في الحرم
٧٨	تحريم دخول الكفار والمشركين لمكة
٧٩	اعتقادات وعادات مخالفة للشرع
٨٣	كيف تستثمر وقتك في مكة المكرمة
٩١	آداب الصف الأول في الحرم
٩٦	أحكام الحج والعمرة
١١٥	جوامع الدعاء في الحج والعمرة
	جمعيات خيرية بمكة المكرمة تقدم خدمات مجانية خيرية
١٣٠	للحجاج والمعتمرين والزوار
١٣٢	أرقام تهتمك
١٣٥	المراجع
١٣٧	الفهرس

الكعبة المشرفة ... أقدس بقعة على وجه الارض ، وأول بيت يبني  
لعبادة الله تعالى في الأرض .

❖ من أول من بنى الكعبة المشرفة ، وكم هو ارتفاعها ، كم عدد  
احجارها ، وماذا يوجد بداخلها ..؟؟

❖ ماقصة نزول الحجر الأسود من الجنة ، وهل حقاً أنه لايزال  
أبيض ..؟؟

❖ مقام ابراهيم ... هل هو ياقوتة من الجنة ، وهل هناك دعاء  
خاص به ..؟

❖ من هم السدنة ، وأين يحتفظون بمفتاح باب الكعبة المشرفة ،  
ومتى يفتحون الكعبة ..؟؟

❖ اين الملتزم ... كيف هي صفة الوقوف به .. وماهو الحِجْر ... وهل  
حقاً أنه جزء من الكعبة ...؟

❖ من هم الأعوات ... من أول من احضرهم للحرم ، وهل لازالوا  
يمارسون أعمالهم ..؟

❖ ماهي آداب الطواف ، وآداب المسجد الحرام ..؟

،،، الاجابات ضمن محتويات الكتاب ،،،